

عنوان البحث

**دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب**

دراسة تحليلية على عينة عشوائية من طلاب جامعة دمشق (يناير 2023 - مارس 2023)

د. عقبة عبدالنافع العلي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> دكتوراه في العلاقات العامة والإعلان، المملكة العربية السعودية.

بريد الكتروني: oqba.ali@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(5); <https://doi.org/10.53796/hnsj4513>

تاريخ القبول: 2023/04/12م

تاريخ النشر: 2023/05/01م

المستخلص

هدفت الدراسة لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب، واعتمدت الدراسة على تفسير المعلومات والبيانات بطريقة علمية تساهم في عكس ذلك الدور الذي يساهم في بناء قدرات الشباب الفكرية والثقافية حسب العادات والتقاليد والعقيدة الدينية وشملت الدراسة ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتناول مواقع التواصل الاجتماعي والمبحث الثاني يتناول أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها، والمبحث الثالث يتناول مفهوم الثقافة والمبحث الرابع يتناول الوعي الثقافي لدى الشباب.

وخرجت الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات كان أهمها:

أهم النتائج:

1. بنيت الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في توفير المعلومات لدى المجتمعات بصورة عامة ومجتمع الشباب بصفة خاص.

2. أظهرت الدراسة أن معظم الشباب الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في رفع قدراتهم الفكرية ووعيهم الثقافي.

أهم التوصيات:

1. نوصي الدراسة بتوفير التقنيات الحديثة لفئة الشباب بسهولة ويسر حتى يستفيدوا منها في تشكيل ثقافتهم بوعي.

2. يجب على الشباب الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي بصورة إيجابية.

## RESEARCH TITLE

**THE ROLE OF SOCIAL NETWORKING SITES IN SHAPING YOUTH CULTURE  
AN ANALYTICAL STUDY ON A RANDOM SAMPLE OF DAMASCUS UNIVERSITY  
STUDENTS (JANUARY 2023 – MARCH 2023)****Oqba Abdul Nafie Al-Ali<sup>1</sup>**

<sup>1</sup> PhD in Public Relations and Advertising, Saudi Arabia.  
Email: oqba.ali@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(5); <https://doi.org/10.53796/hnsj4513>

**Published at 01/05/2023****Accepted at 12/04/2023****Abstract**

The study aimed to investigate the role of social media platforms in shaping the culture of teenagers. Adopting a scientific approach, the study drew on the interpretation of the data collected on the functional role of these social media platforms in shaping the intellectual and cultural capacities of teenagers in light of their customs, traditions and religious beliefs. The study consists of three sections. The first one provides coverage of the social media platforms under study. The second one examines the most influential social media platforms and their significance. The third one explores the concept of culture and its implications. The last one deals with the place of social awareness among teenagers.

**The study reached the following findings:**

1. Social media platforms could provide significant data on social communities in general and teenagers in particular.
2. It also showed that the majority of teenagers use social media platforms for boosting their intellectual capabilities and raising their social awareness.

**The study came up with the following recommendations:**

1. Modern technologies should be made convenient for teenagers within the available resources, so that they can utilize them in forming their culture consciously and competently.

Teenagers are recommended to make use of social media platforms in a positive way

**مقدمة:**

لقد تطورت عملية الاتصال وقنواته تطوراً كبيراً عبر العصور، فالإنسان منذ البداية كان حريصاً على نقل أفكاره باستخدام الاتصال الشفوي في بداية الأمر، أو عن طريق الإشارات بيديه أو بتعبيرات من وجهه، وعند ظهور الكتابة أصبح الإنسان بحاجة إلى مواد يكتب ويسجل عليها تاريخه بهدف نقلها للأجيال التالية، فكتب على الحجارة والطين والخشب والجلود وسعف النخل.

ثم ظهرت الكتابة لتصبح القناة الرئيسية في نشر المعلومات واستمر ذلك إلى أن ظهرت الصحف والمجلات، هذا وقد شهدت نهاية القرن العشرين ظهور وسائل الإعلام التي تطورت بسرعة فائقة نتيجة للتكنولوجيا المتقدمة حتى غدت من خصائص العصر الذي نعيش فيه فانعكس ذلك على حياتنا الفكرية والثقافية. وقد أدى ظهور وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية إلى نقل المعلومات والألفاظ والصور الذهنية والمفاهيم إلى الشباب فأصبح من الضروري أن يرتفع مستوى قدراته الفكرية ووعيه الثقافي.

هذا وقد أحدث الكمبيوتر (الحاسب الآلي) ثورة نوعية في القدرة على التعامل مع تلك التقنيات، حيث أسهم في إنتاج برامج عديدة تسهل القدرة على استخدام هذه الوسائل، وازدادت أهمية الكمبيوتر وبرامجه في قدرة على التخزين والمعالجة وكذلك قدرته على تطوير تقنيات عرض الصوت، والصورة والنص والأفلام بشكل سريع، بالإضافة إلى المميزات التي تحتويها هذه التقنيات كالسرعة والأمان والخصوصية وقلة التكلفة النسبية للمستخدمين بالإضافة إلى الحد من شرط التزامن المكاني أو الزماني.

وللاستفادة من تلك التطورات التكنولوجية جاءت هذه دراسة لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب.

**المبحث الأول****الإطار المنهجي**

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المنصات استخداماً لدى غالبية الجماهير بمختلف فئاتهم، وخاصة فئة الشباب الذي يقضي أغلب أوقاته على الأجهزة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في مختلف المجالات والخدمية والثقافية وغيرها من المجالات، وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة ميزات جعلتها تنتشر بسهولة فائقة، ومن أهم هذه الميزات امتلاكها عوامل جذب وإبهار فهي تتيح للمتصفح استخدام أكثر من حاسة في نفس الوقت عبر ضغط زر القراءة والاستماع والمشاهدة.

وأتاح ذلك مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعرض للمضامين المقدمة من خلالها سواء كانت إخبارية أو ثقافية أو دينية أو ترفيهية وغيرها، وذلك عبر تعدد الروابط أو النصوص والوسائط المتعددة التي تقوم بنقل المستخدم من منصة إلى أخرى بكل سرعة وسهولة حيث تمكنه من التعرف على خلفيات الأحداث والمعلومات المتنوعة التي تتوفر فيها، كما تحقق بسهولة المشاركة والتعليق من خلال دعم المضامين المقدمة في هذه المواقع من الوسائط المتعددة فأصبحت هذه المواقع بيئة ملائمة لنقل الثقافات بين الأجيال.

**مشكلة الدراسة:**

أصبحت لأي منصة إلكترونية تأثيرها على مستخدميها وذلك بما تقدمه من معلومات وبيانات تؤدي إلى الإقناع،

فمثلاً بعض مواقع التواصل الاجتماعي تبث أخبار وثقافات بين الأجيال تستهدف به جمهورها سواء كان عام أو خاص، كما تحاول أن تستحوذ وتؤثر فيه بقدر الإمكان، وتقدم من المواد ما هو مفيد وما هو غير مفيد، كما تسعى للوقوف على احتياجاته المعرفية والترفيهية من خلال المواقع والمنصات الإلكترونية التفاعلية والتي تتيح له فرصة اختيار المادة التي تناسبه ويرغب فيها، لذا تسعى هذه الدراسة للوقوف على مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب ويتمحور سؤال المشكلة في الآتي:

ما هو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب؟  
أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول مواقع التواصل الاجتماعي والتي تنتشر بين أوساط الشباب، وخاصة طلاب المدارس وطلاب الجامعات، الذي يعتبرون بدورهم أكثر استخداماً لهذه المنصات، إذا لابد من تأثير لهذه المنصات على المجتمع عموماً والشباب على وجه الخصوص، لذا كان لابد من الوقوف على هذا الدور ومعرفة مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب متمثلة في الطالب الجامعي على وجه التحديد.  
أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

- \_ ما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي؟
- \_ ما هي أقسام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- \_ ما هي خصائص مواقع التواصل الاجتماعي؟
- \_ ما هي أهم مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها؟
- \_ ما هو مفهوم الثقافة؟
- \_ ما هي أهم المفاهيم التي ترتبط بالثقافة؟
- \_ ما هو الوعي والوعي الثقافي لدى الشباب؟
- \_ ما هي مظاهر انتشار الوعي الثقافي لدى الشباب؟
- \_ ما هي عوامل تشكيل الثقافة لدى الشباب؟
- \_ ما هي مصادر الثقافة؟

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي هو معرفة مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير في الطالب الجامعي، ومن هذا الهدف العام نذكر الأهداف الفرعية الآتية:
- \_ الوقوف على مفاهيم مواقع التواصل الاجتماعي.
  - \_ معرفة خصائص وصمات مواقع التواصل الاجتماعي.
  - \_ الوقوف على مفهوم وخصائص الثقافة.
  - \_ الكشف عن المكونات الثقافية.
  - \_ تقديم صورة واضحة عن ثقافة الطالب الجامعي واهتماماته.

**منهج الدراسة:**

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف الظاهرة موضوع الدراسة من خلال النظر إلى خصائصها وجمع بيانات عنها وتحليلها، بغية الوصول إلى النتائج الموجودة، وذلك بأن المنهج الوصفي يقوم بدراسة الظواهر والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي أو الإثني معاً حيث يصف الظاهرة وخصائصها. وتستهدف هنا تطبيقات عن علاقة الشباب بوسائل الرقمية والإلكترونية، والذي يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وفعاليتها وتأثيرها على الشباب.

**أدوات جمع البيانات:**

اتبعت الدراسة في جمع المعلومات الآتي:

**الاستبانة:** وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء تم اختيارها على عينة من البحث.

**الملاحظة:** تعتبر أداة مساعدة للأدوات الأخرى كحالات متفهمة ومتعمقة لمقاصد الدراسة التي تتعلق بالجمهور، وهي بنيت على أساس أن الباحثين يعملان في هذا الوسط الطلابي مما يؤدي لبعض الملاحظات التي تفيد في الدراسة.

**مجموعات النقاش المركز:**

حيث تم إجراء خمس جلسات بحثية تضمنت كل جلسة مجموعة من عشرة أفراد وبها نفس خصائص مجموعة البحث بواقع نسبة 10 بالمائة لإجمالي العينة.

**مجتمع وعينة الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب الجامعي، متمثلة في العينة العشوائية المتعددة المراحل التي تشمل طلاب جامعة دمشق وتم إدارة الحوار والجلسة باستخدام أسلوب المناقشة والعصف الذهني في كل جلسة بهدف تقديم نتائج تساعد في رصد واقع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب أو الطلاب بهدف تقديم نتائج كيفية تساعد في تفسير النتائج الكمية للدراسة.

**مصطلحات الدراسة:**

تناولت الدراسة عدة مصطلحات وهي:

**المواقع الإلكترونية:** هي الصفحات والمحتويات والبيانات التي يتم تخزينها على الإنترنت والتي يمكن الوصول إليها عن طريق شبكة الإنترنت. وتشمل هذه المواقع صفحات الويب والتطبيقات والمنصات الإلكترونية الأخرى التي توفر محتوى متنوعاً مثل المعلومات والصور والفيديو والملفات الصوتية والتطبيقات الإلكترونية والخدمات الإلكترونية الأخرى. وتستخدم هذه المواقع على نطاق واسع لنشر المعلومات وتحسين التواصل وتسهيل العمليات التجارية وتوفير الخدمات للأفراد والشركات على حد سواء.

**مواقع التواصل الاجتماعي:** ويقصد بها المنصات الإلكترونية التي تمكن المستخدمين من الاتصال والتواصل مع بعضهم البعض عبر الإنترنت. وتسمح هذه المنصات للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية ونشر المحتوى والصور والفيديوهات والمشاركة في المجتمعات الافتراضية والتفاعل مع الآخرين عبر الرسائل الخاصة والتعليق والإعجاب

والمشاركة. وتحظى مواقع التواصل الاجتماعي بشعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم، وتستخدم للتواصل الاجتماعي والترفيه والتسويق والأعمال التجارية والتفاعل مع المحتوى الإعلامي وغيرها من الأغراض. **ثقافة:** هي مجموعة العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم والمعارف والفنون واللغات والعلوم والتكنولوجيا والأدوات والمواد الأخرى التي تشكل نمط حياة وطريقة تفكير وتعامل لدى مجموعة من الأفراد في مجتمع محدد. وتتأثر الثقافة بالتاريخ والجغرافيا والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية، وتختلف بين المجتمعات والثقافات المختلفة.

وتعد الثقافة عنصراً أساسياً في هوية المجتمعات والأفراد، وتؤثر على جميع جوانب الحياة، بما في ذلك الفنون والأدب والعلوم والديانات والسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والرياضة والترفيه والتعليم والصحة والبيئة وغيرها من المجالات. وتشكل الثقافة أيضاً مصدراً للتعلم والتنمية الشخصية والترفيه والتربية والتواصل بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، وتعزز التفاعل الإيجابي والتعايش السلمي بين الثقافات والمجتمعات المختلفة.

**الوعي:** هو مصطلح يشير إلى حالة الإدراك والنقهم والتركيز الشامل لدى الفرد على الأحداث والتجارب والمعلومات التي تحدث حوله، ويتضمن الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي والوعي الثقافي والوعي السياسي والوعي البيئي وغيرها. ويساعد الوعي الفردي على فهم العالم المحيط به وتقييمه واتخاذ القرارات المناسبة، ويعزز الوعي السلوك المسؤول والقدرة على التفاعل الفعال مع الآخرين والمحيط.

#### الدراسات السابقة:

##### الدراسة الأولى:

دراسة أسماء عبده زكي المرزوقي (2021) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية"

تناولت الدراسة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات الشباب، وأنه لم يعد بإمكان مستخدمي تلك الشبكات الاستغناء عنها لما توفره من معلومات وأخبار وتغطية شاملة وعاجلة وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى أنها تعد مجالاً لتبادل الآراء، فلا بد من الاهتمام بما يطرح على شبكات التواصل الاجتماعي من أحداث وقضايا.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة إلى اعتبار الإنترنت وسيلة مؤثرة، وتلعب دوراً رئيساً في تغيير سلوكيات الجمهور نحو بعض الظواهر. كما أوصت بالعمل على استثمار شبكات التواصل الاجتماعي، والاستفادة من خدماتها في التوعية وتنقيف الجمهور المصري.

##### الدراسة الثانية:

دراسة بديع جاسم أحمد الشكران (2020) بعنوان "العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني الشباب العراقي ثقافات جديدة".

سعت الدراسة إلى معرفة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني الشباب العراقي ثقافات جديدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة في 450 مفردة من فئة الشباب العراقي في محافظة صلاح الدين.

وتوصلت الدراسة إلي:

- أن الشباب العراقي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي من 2-3 ساعات يوميا
- أن الشباب العراقي لديهم اهتمام لما يدور حولهم من الأحداث، والتواصل مع الأصدقاء، والتعرف علي ثقافات الشعوب الأخرى، وأن الفيس بوك كان في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة.

#### الدراسة الثالثة:

دراسة Ahmad Taufiq & Others (2019) بعنوان "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية بين طالب الجامعة".

هدفت الدراسة إلى دراسة كيف تؤثر الأنشطة السياسية علي الإنترنت علي الفاعلية السياسية والمشاركة السياسية في الحياة الواقعية بين طالب الجامعة في المناطق الريفية في باكستان، بالإضافة إلي تسليط الضوء علي العالقة بين الأنشطة السياسية والوعي السياسي، واستخدمت منهج المسح، وأجريت دراسة استقصاء علي الإنترنت ل 200 من الطالب والخريجين من جامعة باكستان.

وتوصلت الدراسة إلي:

- أن غالبية الطالب يستخدمون وسائل الاتصال الاجتماعي للوعي السياسي والمعلومات. وتستند الفاعلية السياسية بشكل كبير على المشاركة السياسية عبر الإنترنت.

#### الدراسة الرابعة:

دراسة بسنت أحمد عبدالعظيم (2018) بعنوان "دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية لدي الشباب المصري

هدفت الدراسة إلى التعرف علي الدوافع النفسية التي أدت إلي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الشباب المصري والكشف عن أسباب ارتباطهم الشديد بمواقع التواصل الاجتماعي إلى حد أن تتولد لديهم ظواهر نفسية كالإحباط والاكتئاب والشعور بالقلق لدي الشباب والكشف عن طبيعة تعامل الشباب داخل المجتمعات الافتراضية المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة علي منهج المسح الإعلامي، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان وتطبيقها علي عينة متاحة قوامها 400 مبحوثاً من الشباب المصري من سن 18-35 سنة.

وتوصلت الدراسة إلي:

- أن غالبية المبحوثين يمارسون أحياناً نشاط كتابة التعليقات على ما يقرؤونه أو يشاهدونه، وأوضحت أيضاً أن غالبية شباب العينة يشاركون أحياناً نشاط هذه المواقع. المشاركة بالتعليق عبر أو الإعجاب عند طرح أحد المستخدمين موضوعاً.

- أما بالنسبة للدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فقد تبين من إجابات الشباب عينة الدراسة أن أغلبهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التسلية والترفيه ودافع التواصل مع الأصدقاء والأقارب، ودافع زيادة المعلومات والمعارف.

أن المبحوثين لديهم ثقة متوسطة بمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يدل على صدق المحتوى المقدم لهم من

خلال هذه المواقع.

### مدي إفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

- ساعدت الدراسات السابقة في وضع تصور عام للدراسة، وتحديد موضوع الدراسة ومتغيراتها.
- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الإطار المنهجي للدراسة من حيث نوع الدراسة، والمنهج المستخدم، والعينة، وأدوات جمع البيانات.
- ساعدت الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات وفروض الدراسة بشكل علمي، لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة.
- ساعدت الدراسات السابقة في مناقشة تعزيز موضوع الدراسة الحالية لتفسيرها دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب بشكل أعمق.

## المبحث الثاني

### مواقع التواصل الاجتماعي

إن مواقع التواصل الاجتماعي هي حلقات اجتماعية على شبكة الإنترنت ينشئها أفراد أو منظمات، وتتيح التواصل والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم في موضوعات خاصة وعامة تتناول قضايا شخصية وترفيهية واجتماعية وسياسية.

كما تُعرّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تقنية تُسهّل تبادل الأفكار والمعلومات من خلال التواصل بين المجتمعات الافتراضية، وهي تعتمد بشكل رئيسي على وجود الإنترنت المُتصل بأجهزة الحاسوب، أو الأجهزة اللوحية، أو الهواتف، وتُمكن المستخدمين من الوصول بسرعة إلى المحتوى الذي قد يكون معلومات شخصية، أو مستندات، أو مقاطع فيديو، أو صور، وتُستخدَم مواقع التواصل الاجتماعي عادةً للتفاعل مع الأصدقاء والعائلة، كما أصبحت وسيلة للوصول إلى العملاء بهدف الترويج للمنتجات والخدمات، ويبلغ عدد مُستخدمي هذه المواقع أكثر من 3.8 مليار مُستخدمٍ حول العالم

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إحدى وسائل الإعلام الجديد الذي يعرف بأنه العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاث عناصر هي: الحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة<sup>(1)</sup>، وتتضمن وسائل الإعلام الجديد وسائل أخرى مثل: المحطات التلفزيونية التفاعلية، والكابل الرقمي، والصحافة الإلكترونية، ومنتديات الحوار، والمدونات، والشبكات الشخصية والمؤسسية والتجارية، وشبكات التواصل الاجتماعي، ومقاطع الفيديو والإذاعات الرقمية وشبكات المجتمع الافتراضية والمجموعات البريدية إضافة إلى الهواتف الذكية وتطبيقاتها.<sup>(1)</sup>

### أقسام مواقع التواصل الاجتماعي :

تنقسم مواقع التواصل الاجتماعي حسب الاستخدام إلى قسمين، هما:  
**نوع أساسي:** يتكون هذا النوع من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة، مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور أو الملفات الصوتية أو المرئية أو الروابط أو النصوص أو المعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل فيسبوك ويوتيوب وتويتر والواتس اب والانستغرام

(1) أبو عيشة، فيصل، الإعلام الإلكتروني، ص186، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م

والماسنجر وسناب شات وتيك توك.

**نوع مرتبط بالعمل:** وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات، وتتضمن الملفات الشخصية الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم مثل لينكد ان.

### خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص أبرزها:

- مشاركة المعلومات والأفكار: حيث يتم نشرها بسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة، ومن ثم مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية الراجعة السريعة والمتنوعة والفعالة.
- توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة: حيث توفر هذه المواقع التواجد والظهور المباشر والآني بين المشاركين؛ فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء.
- تمكين التواصل بين مختلف أطراف المجتمع: تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين المهتمين في مختلف المجالات.
- إنشاء المجموعات: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ومن خلالها يتم التواصل فيما بين أعضاء هذه المجموعة بشكل مباشر.
- تقديم آلية جديدة لفهرسة المعلومات: حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على جمع وتنظيم وفهرسة المعلومات بشكل تعاوني.
- تقديم معرفة جديدة: تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تجميع مختلف الموارد المعرفية من مصادر متنوعة مختلفة وإظهارها في مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة.
- تقدم دعماً للمحادثات التفاعلية بين الأفراد والمجموعات: حيث تتميز هذه المواقع بتوفير المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة تبدأ من التفاعل في الوقت الحقيقي عبر التراسل الفوري وتستمر حتى التفاعل غير المتزامن عبر مساحات العمل الجماعي على الويب من خلال النقاشات والمنتديات.
- تقدم دعماً للتغذية الراجعة الجماعية: فتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل التغذية الراجعة بين المشاركين فهي تسمح للمجموعة أن تقيم مساهمات بعضها بعضاً من خلال التواصل والتفاعل المتبادل.<sup>(2)</sup>
- إزالة القيود المفروضة في العالم الحقيقي: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بإزالة القيود المفروضة على السلوك الاجتماعي والتعاوني والمتمثلة في اللغة والموقع الجغرافي والخلفية الثقافية وقيود الزمان والمكان.
- توفير مستودعات للمخزون المعرفي للمجتمع: من أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعتبر مستودعا للمعرفة من خلال تخزين مجموعات كبيرة من المعارف والمعلومات حول مختلف أشكال المعرفة بما يشكل أكبر مكتبة تعاونية تشاركية افتراضية حول العالم.

(<sup>2</sup>) الجبر، حامد سعيد سعد، وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، ص 102، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 176، الجزء الثاني، 2017م

## المبحث الثالث

## أهم مواقع التواصل الاجتماعي

## جوجل Google

تُعدّ جوجل (بالإنجليزية: Google) شركةً تكنولوجيةً أمريكية، حيث يقع مقرّها في مدينة ماونتن فيو التابعة لولاية كاليفورنيا الأمريكية، ويعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1995م عندما قرر كل من لاري بايج وسيرجي برين طالبا الدراسات العليا في جامعة ستانفورد تأسيس محرك بحث خاص بشبكة الإنترنت العالمية، وفي بداية عام 1996م بدأ بايج وبرين في كتابة البرنامج الخاص بمحرك البحث الجديد الذي أطلقوا عليه اسم (Backrub).<sup>(3)</sup> وفي عام 1997م بدأ لاري بايج في البحث عن اسمٍ جديد يعكس كمية وحجم المعلومات التي يُعالجها محرك البحث الخاص به، وبعد التفكير قرر بايج أخيراً اختيار اسم (Googol) الذي يُشير إلى الصيغة الرياضية (10010\*1)، وأثناء بحثه عن توفّر هذا الاسم في نطاقات شبكة الإنترنت العالمية كتب (Google.com) بالخطأ بدلاً من (Googol.com) فأعجبه أكثر، وقام بتسجيله كاسمٍ لمحرك البحث الخاص به وبصديقه لاري، وسُجلت جوجل كشركةٍ رسمية في الرابع من شهر أيلول عام 1998م.

تُعدّ شركة جوجل اليوم واحدة من أكثر 5 علامات تجارية قيمةً ماليةً في العالم؛ وذلك وفقاً لتقرير صدر عام 2019م عن شركة تحليل البيانات الإنجليزية (Kantar)، وتشتهر جوجل بمحرك بحثها الشهير (www.google.com) الذي يُعدّ الموقع الأكثر استخداماً في العالم عبر شبكة الإنترنت. وبدأت جوجل بالنمو المُتسارع حيث قدّمت مجموعةً متنوعة من المنتجات والخدمات الجديدة؛ كمُتصفح جوجل كروم، وجوجل درايف، وغيرها الكثير من الخدمات الأخرى. كما تدعم جوجل عملية البحث من خلال أكثر من 130 لغة حول العالم. شهد عام 2015م تغيير الاسم التجاري لشركة جوجل لاسم (Alphabet) التي أصبحت بمثابة الشركة الأم لشركة جوجل، فسمح هذا الأمر لشركة جوجل بتوسيع نطاق عملها، وعدم حصره بالإعلانات والبحث عبر الإنترنت، وبلغت القيمة السوقية لشركة (Alphabet) عام 2020م ما يزيد عن تريليون دولار أمريكي، لتصبح جوجل بذلك رابع شركة تكنولوجية أمريكية تصل إلى هذه القيمة السوقية بعد كل من شركات أبل، ومايكروسوفت، وأمازون. ويرجع هذا النمو المستمر في اقتصاد الشركة إلى قوة نشاطها الإعلاني عبر محرك بحثها، فضلاً عن امتلاكها للعديد من المواقع الشهيرة الأخرى؛ كاليوتيوب، بالإضافة إلى أن جوجل وسّعت نشاطها الاقتصادي في مجالات مُتعددة مُبتكرة وجديدة؛ كالسيارات ذاتية القيادة، والحوسبة السحابية، وغيرها من المجالات الأخرى.<sup>(4)</sup>

## يوتيوب YouTube

يُعرف يوتيوب (Youtube) بأنه عبارة عن موقع إلكتروني يُمكن استخدامه بشكل مجاني، يتمّ من خلاله السماح بمشاهدة مقاطع الفيديو التي يتمّ نشرها من قبل المُستخدمين الآخرين لهذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تحميل المُستخدمين أنفسهم لمقاطع فيديو خاصة بهم، وتمّ تأسيس هذا الموقع في شهر شباط/فبراير من عام 2005م من

(3) مقالة منشورة بعنوان: What is google?، اطّلت عليها في 2021/3/19م، رابط الموقع: <https://www.business-standard.com/about/what-is-google>

(4) Mary, Bellis، The History of Google and How It Was Invented، مقالة منشورة في 2020/1/29م، اطّلت عليها في <https://www.thoughtco.com/who-invented-google-1991852>، رابط الموقع: 2021/3/20م،

قبل كل من ستيف تشين (Steve Chen)، وتشاد هيرلي (Chad Hurley)، وجاويد كريم (Jawed Karim)، إلا أنّ شركة جوجل قامت بشرائه بعد عام واحد من تأسيسه أيّ عام 2006م، وبصفقة تجارية بلغت قيمتها 1.65 مليار دولار أمريكي، وتُعدّ شركة يوتيوب أحد أشهر المواقع الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت، حيث يُشاهد زائرو هذا الموقع ما يُقارب 6 مليارات ساعة من مقاطع الفيديو المختلفة خلال الشهر الواحد، ونتيجة لهذا الإقبال الكبير على زيارة هذا الموقع، فقد أصبح ثاني أكبر محرك بحث على الإنترنت بعد محرك بحث جوجل يحتوي يوتيوب على مليارات الفيديوهات التي يرفعها المُستخدمون على الموقع منذ تأسيسه، إذ يتمّ تحميل 100 ساعة من مقاطع الفيديو على يوتيوب خلال الدقيقة الواحدة، وتختلف هذه الفيديوهات وتتباين في محتواها، حيث يُمكن أن يجد المُستخدم فيديوهات تتعلق بكل ما يُمكن أن يتصوره كالمقاطع الدعائية، والموسيقى والأغاني، والمقاطع المُضحكة، وغيرها من الأمور الترفيهية الأخرى، ولا يقتصر مضمون محتوى يوتيوب على الفيديوهات الترفيهية والتي يتمّ نشرها من قبل الهواة فقط، فبمّ استخدام هذه المنصة لنشر مقاطع فيديو تعليمية وبمختلف المواضيع، كما يُمكن أن يتمّ استخدام المحتوى الذي يتمّ رفعه عبر يوتيوب في الأعمال الاقتصادية، ويُعدّ هذا التنوع الكبير في محتوى فيديوهات يوتيوب سبباً من الأسباب التي جعلت هذا الموقع شائع الاستخدام بشكل كبير.<sup>(5)</sup>

يُعدّ موقع يوتيوب منصة تفاعل اجتماعي تركز على نوعين من المُستخدمين أولهما أولئك الأشخاص الذين يُنشئون الفيديوهات ويقومون برفعها وتحميلها على الموقع من خلال ما يُعرف بقناة يوتيوب التي يتمّ إنشاؤها على حساب المُستخدم، والآخر أولئك الأشخاص الذين يقومون بمشاهدة الفيديوهات التي يتمّ نشرها على الموقع، ويُمكنهم أن يقوموا أيضاً برفع الفيديوهات ومشاهدتها، ويستطيع أيّ شخص يمتلك جهاز حاسوب أو هاتفاً محمولاً مُتصلاً بالإنترنت أن يستخدم موقع يوتيوب، وتُعدّ فئة الشباب هي الفئة الأكثر استخداماً يوتيوب، وهذا لا ينفي أنّ هناك قاعدة كبيرة لمُتابعي هذا الموقع من الكبار والصغار على حد سواء.<sup>(6)</sup>

يُمكن مُشاهدة الفيديوهات على يوتيوب باستخدام أجهزة الهواتف المحمولة للبحث ومشاهدة الفيديوهات ومشاركتها مع أيّ من الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، أو بواسطة البريد الإلكتروني.

### فيسبوك facebook

يُعرّف الفيسبوك بالإنجليزية (Facebook) على أنّه موقع إلكتروني مجاني عبر الإنترنت خاص بالتواصل الاجتماعي، حيث يتمكّن المُستخدم من خلاله من التواصل والتفاعل مع الأصدقاء، والعائلة، والزملاء، أو أيّ مُستخدم آخر للموقع، حيث يسمح هذا الموقع للمُستخدمين بإنشاء ملفات شخصية تُحمّل من خلالها الصور ومقاطع الفيديو وتُشارك عبر الموقع، وإرسال الرسائل واستقبالها، بالإضافة إلى التحدّث عما يفعله المُستخدم، وغيرها العديد من الخدمات الأخرى التي يوفرها هذا الموقع.

يُعتبر الفيسبوك موقع التواصل الاجتماعي الأشهر عبر الإنترنت، ويُمكن الوصول إليه عبر النقر على الرابط

(5) مقالة منشورة بعنوان: What is YouTube?، اطّلت عليها في 2021/3/21م، رابط الموقع: <https://edu.gcfglobal.org/en/youtube/what-is-youtube/1/>

(6) Lisa، Mildon، What Is YouTube?، مقالة منشورة في 2020/12/2م، اطّلت عليها في 2021/3/22م، رابط الموقع: <https://www.lifewire.com/youtube-101-3481847>

الآتي: اضغط هنا، كما يُمكن استخدامه من خلال التطبيق الخاص بأجهزة الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية، وتجدر الإشارة إلى أنّ اسم الفيس بوك جاء من اسم المُستند الورقي الذي يتضمن أسماء وصور الطلبة الجدد الوافدين إلى الجامعة والذي يُساعدهم على التعرف على بعضهم البعض.<sup>(7)</sup>

تعود فكرة تأسيس موقع الفيسبوك إلى مارك زوكربيرغ طالب السنة الثانية في جامعة هارفارد، وذلك عندما أنشأ زوكربيرغ خدمة فيس ماتش بالإنجليزية (Facemash) التي تُتيح لطلاب جامعة هارفارد التصويت على جاذبية زملائهم في الجامعة، ولأنّ هذه الخدمة انتهكت بعض سياسات الخصوصية في الجامعة أُغلقت بعد يومين فقط من إطلاقها، وعلى الرغم من الفترة البسيطة التي أُطلقت فيها هذه الخدمة إلا أنّها شهدت إقبالاً كثيفاً من طلاب الجامعة.

قرر مارك زوكربيرغ عقب عدم نجاح تجربته الأولى إطلاق موقع إلكتروني خاص بالتواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة هارفارد، وفي شهر شباط من العام 2004م أُطلق الموقع الإلكتروني (www.thefacebook.com) الذي أتاح لطلاب الجامعة فرصة نشر صور خاصة بهم بالإضافة إلى إمكانية نشر تفاصيل أخرى مُتعددة عن الطلاب كجدولهم الدراسي والنوادي التي ينتمون إليها، وبشكل سريع انتشرت شعبية الموقع الجديد وسُمح لطلاب جامعات أخرى كجامعة ييل وجامعة ستانفورد بالانضمام إلى المنصة الجديدة. وصل عدد المشاركين في موقع الفيسبوك بحلول شهر حزيران من عام 2004م إلى ما يزيد عن 250 ألف طالب من جامعات مُختلفة، أمّا في نهاية العام وصل عدد المستخدمين إلى ما يُقارب مليون مُستخدمٍ نشِط، ليُصبح الفيسبوك مُنافساً لموقع ماي سبيس بالإنجليزية (Myspace) الذي كان يُعتبر موقع التواصل الاجتماعي الأشهر في ذلك الوقت.

أصبح الفيسبوك في عام 2006م موقعاً مُتاحاً للاستخدام من قِبل أيّ مُستخدمٍ عبر الإنترنت بشرط أنّ يتجاوز عمره 13 عاماً، وبحلول عام 2009م أصبح الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً حول العالم، حيث وصل عدد مُستخدميه خلال الربع الأول من العام 2019م إلى ما يزيد عن 2 مليار مُستخدمٍ نشِط، ويجدر بالذكر أنّ ملكية موقع الفيسبوك حالياً تعود إلى شركة فيسبوك الأمريكية التي يقع مقرها في حديقة مينلو في ولاية كاليفورنيا.<sup>(8)</sup>

#### ولاستخدام الفيسبوك مزايا كثيرة منها:<sup>(9)</sup>

- إنشاء حساب مجاني بطريقة سهلة.
- إمكانية ضبط إعدادات الخصوصية بحيث يُحدد الأشخاص المسموح لهم برؤية المحتوى الذي ينشره المُستخدم. إجراء الدردشة التفاعلية بين المُستخدمين.

(7) مقالة منشورة بعنوان: What is Facebook?، اطلعت عليها في 2021/3/23م، رابط الموقع: <https://edu.gcfglobal.org/en/facebook101/what-is-facebook/1/>

(8) Facebook، Mark، Hall، مقالة منشورة في 2021/7/8م، اطلعت عليها في 2021/7/8م، رابط الموقع: <https://www.britannica.com/topic/Facebook>

(9) What Is Facebook?، Daniel، Nations، مقالة منشورة في 2020/11/12م، اطلعت عليها في 2021/7/8م، رابط الموقع: <https://www.lifewire.com/what-is-facebook-3486391>

- تحميل الصور التي تُشارك عبر الموقع.
- إضافة التعليقات على مشاركات المُستخدمين الآخرين.
- استخدام صفحات الفيسبوك كوسيلة للتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- إمكانية نشر مقاطع فيديو بخاصية البث المُباشر
- حظر أيّ محتوى ضار يُنشر من خلال الموقع، حيث يُبلغ عن المُستخدم الذي ينشر هذا المحتوى ويُحظر من قبل إدارة الموقع
- توافر الموقع بلغات مُتعددة تصل إلى 37 لغة مُختلفة
- الوصول إلى بعض الألعاب الإلكترونية وتشغيلها
- التعلم ونشر المعلومات
- الإطلاع على أخبار ومستجدات العالم
- ممارسة الأعمال التجارية
- وله العديد من السلبيات كذلك تتمثل في:
  - التسبب بالاكنتاب والقلق
  - التمر الإلكتروني
  - الحد من التفاعل الفيزيولوجي مع الآخرين
  - انتهاك الحقوق الخاصة والعامة
  - نشر الفضائح والابتزاز والتزوير
  - النوم غير الصحي
  - هدر الوقت
  - عرض مواد غير مرغوبة
  - الإدمان على هذا الموقع
  - انتحال الشخصيات

### تويتر Twitter

يُعدّ تويتر (Twitter) موقع تواصل اجتماعي يسمح للمستخدمين بتبادل الأفكار، والرّوابط، والصور، والفيديو، كما يعرض الأخبار المختلفة من أيّ مكان في العالم، حيث إنّ كلّ مشاركة في تويتر تسمّى تغريدةً (Tweet) ويمكن أن تحتوي على صورة، أو فيديو، أو كلمات، ومن الجدير بالذكر ضرورة امتلاك بريد إلكترونيّ بالإضافة إلى الاتّصال بالإنترنت للتسجيل في تويتر. (10)

تمت برمجة موقع تويتر باستخدام لغة تُدعى روبي (Ruby) عام 2006م من قبل إيفان ويليامز (Evan Williams) وبيز ستون (Biz Stone). في البداية كان تويتر برنامج رسائل قصيرة مجانيّة (SMS)، وقد افترق

(10) مقالة منشورة بعنوان: How to use Twitter، اطلعت عليها في 2021/3/24م، رابط الموقع:

<https://www.digitalunite.com/technology-guides/social-networking-blogs/twitter/how-use-twitter>

تويتير في بدايته إلى الإيرادات التي يمكن تحصيلها من الإعلانات أو رسوم العضوية، إلا أنه في عام 2009 م لوحظ زيادة عدد الزوار بنسبة 1300٪، وفي عام 2010 م تمت إضافة خدمة التغريدات المروجة وهي إعلانات ستظهر في نتائج البحث لتصبح المصدر الأساسي لإيرادات تويتير. (11)

استخدامات تويتير:

- كتابة التغريدات: يُمكن لمستخدمي تويتير كتابة التغريدات ونشرها والتي يُمكن أن يصل عدد حروفها إلى 280 حرف، كما يُمكن إضافة ما يصل إلى 4 صور بالإضافة إلى الفيديوهات والصور المتحركة، ويُمكن للمستخدمين حذف التغريدات بعد كتابتها
  - إعادة التغريد: هي خاصية تُمكن المستخدمين من نشر تغريدات الآخرين وإضافة تعليقاتهم عليها
  - متابعة الأشخاص
  - البحث
  - الرسائل المباشرة
  - الإبلاغ عن مخالفة
  - التريند: يُمكن تعريف التريند (trend) في تويتير على أنه موضوع رائج ومُتداول في النقاشات في وقت مُعين على تويتير، فقد يكون التريند كلمةً أو اسماً أو عبارة مُعيّنة مسبوقة برمز الهاشتاغ (#)، وكلّ منطقة جغرافية تملك ترند خاص بها، وعند الضغط على تريند مُعين ستظهر نتائج البحث المُتعلقة بتلك الكلمة أو العبارة، حيث يتضمّن البحث جميع التغريدات التي تضمّن ذلك التريند، ويُحدد التريند عدّة عوامل هي: اهتمامات المُستخدم والأشخاص الذين يُتابعهم وموقعه الجغرافي، بالتالي سيُمكن المُستخدم من متابعة الأخبار والأحداث العالمية والمحلية من خلال التريند.
  - الهاشتاغ: يُكتب الهاشتاغ باستخدام الرمز (#) والذي يُستخدم لفهرسة الكلمات الرئيسية بالتالي يُسهل ظهورها في نتائج البحث مما يُتيح للناس متابعة المواضيع المُهمّة بالنسبة إليهم، وعند الضغط على ذلك الهاشتاغ تظهر جميع التغريدات التي تتضمّن ذلك الهاشتاغ.
- يُعدّ تويتير من أشهر منصّات التواصل الاجتماعيّ وذلك لأنّه سهل الاستخدام والتصفّح، حيثُ إنّ جميع التغريدات أو المنشورات قصيرة ولا يتعدّى عدد حروفها 280 حرف مما يجعل قراءتها سهلاً وسريعاً، كما أنّ ذلك يُجبر المُغرّد على جعل تغريدته مُختصرة وذات مغزى ومعنى. ولقد بلغ عدد مستخدمي تويتير في عام 2019 أكثر من 336 مليون مستخدماً. (12)
- إيجابيّات موقع تويتير

يُعدّ تويتير منصّة ضخمة تضمّ العديد من المستخدمين ولها إيجابيات عديدة منها ما يلي: (13)

(11) مقالة كتبها The Editors of Encyclopaedia Britannica، بعنوان: Twitter، اطلعت عليها في 2021/3/25م، رابط الموقع:

<https://www.britannica.com/topic/Twitter>

(12) Paul، Gil، What Is Twitter & How Does It Work؟، مقالة منشورة في 2021/6/25م، اطلعت عليها في 2021/6/26م،

رابط الموقع: <https://www.lifewire.com/what-exactly-is-twitter-2483331>

(13) مقالة منشورة بعنوان: What is Twitter and why should you use it؟، اطلعت عليها في 2021/3/26م، رابط الموقع:

- سهولة الاستخدام: يُمكن للمُستخدمين تسجيل الدخول ثم كتابة التغريدات بعدها مباشرة ليراهم العالم.
- قوّة الهاشتاغ: يُستخدم تويتر الهاشتاغ (hashtag) أو علامات التصنيف لفهرسة الكلمات الرئيسية والمواضيع مما يسهل العثور على المواضيع التي تُهم كل فرد.
- إمكانية الوصول لفئة كبيرة من الجمهور: يملك تويتر قاعدة جماهيرية كبيرة، واستخدام هاشتاغ مُناسب يُساعد المُستخدمين على الوصول إلى الجمهور المُهتمّ بذلك الموضوع.
- مجانيّ: يُمكن للمُستخدم إنشاء حساب مجاني على تويتر بالإضافة إلى وجود الإعلانات المدفوعة.
- تقديم خدمة العملاء: يسمح تويتر بالتواصل المُباشر بين الشركات وعملائها مما يُظهر خدماتها بشكل جيّد.
- نشر العلامة التجاريّة: يُساعد التواجد على تويتر على نشر العلامة التجاريّة الخاصّة بالمُستخدم وجذب الجمهور لها.
- التغذية الراجعة: يُمكن أن يُساعد تويتر الشركات على جمع تعليقات العملاء وأراءهم.
- مُتابعة المُستجّدات: يُساعد تويتر المُستخدمين في البقاء على اطلاع بأخر الأخبار والمُستجّدات.
- التعبير عن الرأي: يُعدّ تويتر أداة للتعبير عن الرأي والمُساهمة بالمناقشات حول مواضيع مُعيّنة.
- التعرف على أصدقاء: يمكنك تويتر من التواصل مع أصدقائك والتعرف على أفراد جدد.

#### سلبيات موقع تويتر

- على الرغم من كون تويتر أداة فعّالة ومُفيدة للأفراد والشركات إلّا أنّه في نفس الوقت له العديد من السلبيات منها ما يلي: (14)
- التقيّد بعدد محدود من الحروف: يصعب على بعض المُستخدمين التعبير عن أنفسهم باستخدام 280 حرف فقط وهو الحد الذي يَسمح به تويتر.
- البريد المزعج: يضم تويتر حسابات وهمية، لذا يجب الحذر من الروابط المريبة من المُستخدمين المجهولين.
- الوقت المناسب: يُمكن للتغريدة أن تضيع بسهولة عندما لا يكون المُتابعون متصلون بالإنترنت بالتالي تفوتهم التغريدة.
- يُسبب الإدمان: قد يُسيطر تويتر على حياة الفرد دون أن يشعر مما يُسبب فقدانه لوظيفته أو رسوبه في امتحان مُعيّن، كما له آثار سلبية أُخرى على الصّحة والحياة.
- تعليقات الكراهية: قد يحتوي تويتر على تعليقات الكراهية والتي تتنبأ باحتمالية وقوع جرائم الكراهية على أرض الواقع.

<https://esrc.ukri.org/research/impact-toolkit/social-media/twitter/what-is-twitter/>

(14) مقالة منشورة بعنوان: Twitter for business، اطلعت عليها في 2021/3/27، رابط الموقع:

<https://www.nibusinessinfo.co.uk/content/advantages-and-disadvantages-twitter-business>

**إنستقرام Instagram:**

تأسست منصة التواصل الاجتماعي الإنستقرام في أواخر العام 2010م من قبل كيفين سيستروم ومايك كرايغر، حيث قرّر كلاهما إنشاء تطبيق اجتماعي بسيط يتطلّب استخدامه خطوات بسيطة، ويُركّز بشكل أساسي على الصور التي يتمّ التقاطها من خلال الهواتف المحمولة، ليقرّروا إطلاق تطبيق جديد يُعرف باسم الإنستقرام (Instagram)، حيث جمع هذا الاسم بين كلمة (Instant) التي تعني كاميرا فورية وكلمة (telegram) والتي تعني برقية.

كان تطبيق الإنستقرام تطبيقاً مُعدّلاً من تطبيق مُسبق عُرف باسم (Burbn) كان سيستروم قد طوّره في وقت سابق من حياته المهنية، وفي السادس من شهر تشرين أول عام 2010م تمّ إطلاق التطبيق بشكل رسمي عبر الهواتف التي تعمل بنظام تشغيل (iOS)، حيث تمّ تنزيل هذا التطبيق بمجرد إطلاقه من قبل مئة ألف مُستخدم، ولاقى الإنستقرام انتشاراً واسعاً ليصبح عدد مُستخدميه بحلول شهر كانون أول من نفس العام مليون مُستخدم. واستمرّ تطبيق الإنستقرام بالنجاح بشكل لافت إلا أنّ مؤسّسيه فضّلوا إبقاء شركة الإنستقرام شركة صغيرة لا يزيد عدد موظفيها عن بضعة عشرات الموظفين، ممّا شجّع شركة فيسبوك على شراء منصة الإنستقرام في ربيع عام 2012م مقابل صفقة مالية تبلغ بمجمّلها مليار دولار أمريكي توزّعت بين النقد وسندات الأسهم، وقد بلغ عدد مستخدمي الإنستقرام في 2018م أكثر من مليار مُستخدمٍ حول العالم. (15)

ويُعرّف الإنستقرام بأنّه أحد منصات التواصل الاجتماعي التي تُعنى بتحرير ورفع الصور ومقاطع الفيديو من خلال منشورات يتمّ نشرها عبر حساب المُستخدم على هذه المنصة، كما يسمح الإنستقرام بمشاركة تلك الصور ومقاطع الفيديو بسهولة عبر منصات التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيسبوك وتويتر. ويعرض الإنستقرام محتوى حساب المُستخدم بتنسيق موجز يُمكن استعراضه من خلال التمرير إلى الأسفل، ويُمكن استخدام منصة التواصل الاجتماعي هذه من خلال تطبيق خاص بالهواتف المحمولة أو من خلال موقع إلكتروني مُتوافر على شبكة الإنترنت.

تجدر الإشارة إلى أنّ استخدام الإنستقرام من خلال موقعه الإلكتروني يُعتبر استخداماً محدوداً حيث لا يُمكن من خلاله القيام ببعض العمليات الأساسية المُتوافرة كتحميل الصور والفيديوهات ومشاركتها مع المُستخدمين الآخرين حيث يكون ذلك مُمكناً فقط من خلال استخدام التطبيق الخاص بالهواتف المحمولة. (16)

يُمكن استخدام تطبيق الإنستقرام بشكل مجاني عبر الهواتف المحمولة التي تعمل بأيّ من نظامي تشغيل أندرويد أو (iOS)، ويُتيح التطبيق لمُستخدميه إمكانية مشاركة الصور ومقاطع الفيديو مع المُستخدمين الآخرين للتطبيق، كما يُمكن من خلاله التعليق على المشاركات المُختلفة للمُستخدمين وإبداء الإعجاب بها، ويُسمح للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 13 عام استخدام هذا التطبيق عبر هواتفهم من خلال تحميله والتسجيل كمستخدم جديد. يسمح تطبيق الإنستقرام لمُستخدميه إضافة علامات مرجعية على المنشورات التي يتمّ نشرها عبر الحسابات الخاصة

(15) The Story of Instagram, Dan, Blystone، مقالة منشورة في 2020/6/6م، اطّلت عليها في 2021/3/28م، رابط الموقع:

<https://www.investopedia.com/articles/investing/102615/story-instagram-rise-1-photo0sharing-app.asp>

(16) What Is Instagram and Why Should You Be Using It?, Elise, Moreau، مقالة منشورة في 2021/6/25م، اطّلت عليها في 2021/6/26م، رابط الموقع:

<https://www.lifewire.com/what-is-instagram-3486316>

بهم؛ كعلامات الهاشتاق والعلامات الجغرافية المُستندة إلى الموقع، حيث يسمح هذا الأمر بفهرسة تلك المنشورات وجعلها قابلةً للبحث من قبل المُستخدمين الآخرين للتطبيق، وتظهر المشاركات التي ينشرها المُستخدم عبر الإنستقرام من خلال ما يُعرف بـ (Feeds) الخاصة بمتابعي حساب هذا المُستخدم، ويوفّر الإنستقرام ميزة جعل الملف الشخصي الخاص بالمستخدم خاصاً (Private) بحيث لا يتمكن الأشخاص غير المُتابعين لحساب المُستخدم من مُشاهدة ما ينشره.

يوجد العديد من الميزات المُختلفة التي يُوفّرها تطبيق الإنستقرام لمُستخدميه عدا عن تلك الميزات الأساسية التي تتمثل في سهولة التواصل وسرعته ونشر الصور ومقاطع الفيديو، من أبرز هذه الميزات ما يلي: (17)

- قصة الإنستقرام (Instagram Story)؛ وهي خاصية عرض يُمكن للمُستخدم من خلالها عرض صور، ومقاطع فيديو، أو حتّى روابط لمواقع خارجية، أو ردود تفاعلية عبر حسابه الشخصي لمدة يوم واحد فقط، وتكون القصة الخاصة بُمستخدم مُعيّن ظاهرةً على شكل حلقة مُتوهجة فوق صورة ملفه الشخصي الخاص بحساب الإنستقرام، ويُمكن للمُستخدمين الآخرين استعراض هذه القصة من خلال النقر على تلك الحلقة.
  - فلاتر الإنستقرام (Instagram filters)؛ وهي أحد الميزات الأساسية التي تجعل تطبيق الإنستقرام مُفضّلاً لدى عدد كبير من المُستخدمين، حيث يُمكن تطبيق الفلاتر على الصور التي يتم التقاطها وذلك لمنحها مظهر مُميّز، ويكون ذلك من خلال إضافة تلك الفلاتر لتأثيرات بصرية على الصور ومقاطع الفيديو لتحسينها.
  - الرسائل المُباشرة (Direct Messages)؛ أو ما يُشار إليه باختصار (DM)؛ حيث تُمكن هذه الخاصية مُستخدمي الإنستقرام من إرسال رسائل خاصة بين مُستخدم وآخر.
  - البث المباشر للإنستقرام (Instagram Live)؛ وهي خاصية يُمكن للمُستخدم من خلالها عمل بث مباشر عبر القصة الخاصة به، بحيث يُمكن للمُستخدمين الآخرين مُشاهدة هذا البث المُباشر والتفاعل معه من خلال التعليقات أو حتّى عبر انضمام المُستخدمين إلى البث المباشر.
  - تلفزيون الإنستقرام (Instagram TV)؛ وهو ما يُشار إليه باختصار (IGTV)؛ وهي ميزة مُتوافرة في تطبيق الإنستقرام لعرض مقاطع الفيديو التي تزيد مدّتها عن دقيقة واحدة والتي قد تصل إلى ساعة كاملة، وتوفير أدوات تُمكن المُستخدم من التحكم بعرض الفيديو كأداة الإيقاف المؤقت.
- ومن سلبيات الإنستقرام:

- انتهاك الحقوق الخاصة والعامّة
- نشر الفضائح والابتزاز والتزوير
- هدر الوقت
- عرض مواد غير مرغوبة

(17) مقالة منشورة بعنوان: Instagram، مقالة منشورة في 2021/5/16م، اطّلت عليها في 2021/3/27م، رابط الموقع:

<https://www.computerhope.com/jargon/i/instagram.htm>

- الإدمان على هذا الموقع

- انتحال الشخصيات

### الواتس آب WhatsApp

يُعرّف الواتس آب بأنه تطبيق مراسلة فورية يُمكن استخدامه عبر أنواع مُختلفة من الأجهزة؛ كأجهزة الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر، ويُعتبر الواتس آب أحد أكثر تطبيقات المراسلة الفورية انتشاراً وشيوعاً في العالم؛ نظراً إلى كونه مجاني، ويُمكن استخدامه للتواصل مع المُستخدمين الآخرين من خلال شبكة البيانات الخلوية الموجودة عبر هاتف المُستخدم أو من خلال شبكة الواي فاي. (18)

في شهر شباط من العام 2009م أُطلق تطبيق الواتس آب من قبل كلّ من بريان أكتون وجان كوم اللذين كانا موظفين سابقين لدى شركة ياهو، وصدر التطبيق أول مرة في متجر تطبيقات هواتف آيفون في شهر آب لعام 2010م، واعتمد التطبيق على عرض حالات للمُستخدمين بجوار الأسماء الموجودة عبر هاتف المُستخدم؛ كوسيلة تواصل بين الأشخاص عوضاً عن الرسائل النصية العادية، ونجح تطبيق الواتس آب في الحصول على إعجاب المُستخدمين حيث وصل عدد مُستخدميه خلال بضعة أشهر إلى ما يُقارب 250 ألف مُستخدم. (19)

وأضيف تطبيق الواتس آب إلى متجر التطبيقات الخاص بالهواتف التي تعمل بنظام تشغيل الأندرويد في وقت لاحق من عام 2010م، وهو العام نفسه الذي شهد إضافة ميزة مشاركة الموقع مع المُستخدمين الآخرين، وتوّلت التطويرات والتحسينات وإضافة المزايا إلى هذا التطبيق؛ حيث شهد العام 2011م إطلاق خدمة الدردشة الجماعية؛ وهو الأمر الذي جعل عدد الرسائل التي تُرسل عبر التطبيق تصل إلى ما يُقارب مليار رسالة في اليوم الواحد، كما شهد العام 2013م إطلاق خدمة إرسال الرسائل الصوتية عبر التطبيق.

كان عام 2014م عاماً حاسماً لشركة واتس آب؛ حيث أطلقت تحديثات فنية جديدة على التطبيق؛ كإمكانية معرفة حالة وصول الرسائل وقراءتها من قبل المُستخدمين الآخرين؛ وذلك من خلال العلامات التي تظهر بمحاذاة الرسالة المُرسلة عبر التطبيق، كما شهد هذا العام انتقال ملكية الواتس آب من مؤسسه إلى شركة فيسبوك بصفقة بلغت قيمتها 19 مليار دولار أمريكي. (20)

يُوفر تطبيق الواتس آب العديد من الخدمات لمُستخدميه، ومن هذه الخدمات:

- المكالمات الصوتية والمرئية الفردية والجماعية
- الدردشات النصية والصوتية
- مشاركة الوسائط المُتعددة والمُستندات المختلفة

(18) Jackie, Dove و Paula, Beaton، What is WhatsApp؟، مقالة منشورة في 2021/3/21م، اطلعت عليها في

رابط الموقع: <https://www.digitaltrends.com/mobile/what-is-whatsapp/>

(19) Aashish, Pahwa، The History Of WhatsApp، مقالة منشورة في 2021/3/22م، اطلعت عليها في 2021/6/28م، رابط

الموقع: <https://www.feedough.com/history-of-whatsapp>

(20) Priya, Pathak، WhatsApp is now 10 years old and here is a look at how it grew, changed the world، مقالة منشورة في 2019/2/27م، اطلعت عليها في 2021/6/28م، رابط الموقع:

<https://www.indiatoday.in/technology/features/story/whatsapp-is-now-10-years-old-and-here-is-a-look-at-how-it-grew-changed-the-world-1465208-2019-02-26>

• الوصول إلى سطح المكتب لمُستخدِمِي أجهزة الكمبيوتر، أو ما يُعرف بواتس آب ويب ( WhatsApp Web)

ويتضمّن الواتس آب العديد من ميزات الأمان والخصوصية التي من شأنها حماية حساب المُستخدِم، حيث يتضمن التطبيق ما يُعرف بالتشفير من طرف إلى طرف آخر، حيث يتم وبموجب استخدام هذا البروتوكول تأمين كل الرسائل الواردة والصادرة إلى حساب المُستخدِم على الواتس آب، ولا يُمكن لأيّ جهة أخرى حتى الواتس آب نفسه قراءة تلك الرسائل والاطلاع عليها. (21)

يُعتبر الآن تطبيق الواتس آب أحد أكثر تطبيقات المراسلة الفورية انتشاراً وشيوعاً في العالم، حيث يُستخدم هذا التطبيق بشكلٍ فعال من قِبَل ما يزيد عن 2 مليار مُستخدم في الشهر الواحد، ويتم إرسال ما يزيد عن 100 مليار رسالة عبر تطبيق واتس آب يومياً. (22)

ويقدّم الواتس آب خدمة تُعرف بواتس آب الأعمال (WhatsApp Business)، يُوفّر لمُستخدِميه من أصحاب الأعمال إمكانية التفاعل مع العملاء بشكل سهل ومُيسّر، حيث يُمكن إنشاء الرسائل والرد على رسائل أخرى بشكل تلقائي وسريع. وإمكانية إنشاء ملف تجاري خاص بالشركة أو الجهة المالكة للحساب؛ حيث يظهر خلاله عنوان الشركة، وموقعها، وأي معلومات أخرى هامة عنها، بالإضافة إلى المميزات والخدمات التي يُوفّرها تطبيق الواتس آب العادي. (23)

إيجابيات الواتس آب

- الاستخدام الآمن
- دعم الفلاتر وإمكانية التعديل على الصور
- سهولة بالاستخدام ومريح للتعامل
- إضافة رسائل للمفضلة لتمييزها وسهولة العودة لها لاحقاً
- إمكانية التراجع عن الإرسال من خلال خيار الحذف بالنسبة للجميع.
- عدم ظهور الإعلانات
- أشكال التواصل المُختلفة، كالرسائل النصية والصوتية، والمكالمات الصوتية، ومكالمات الفيديو.

سلبيات الواتس آب

- عدم الرقابة على المحتوى وهو ما يتسبب أحياناً بوصول محتوى غير مرغوب به للمُستخدِم
- الإضافة التلقائية إلى المجموعات دون موافقة المُستخدِم، وهو ما يُعدّ مُزعجاً لبعض المُستخدِمين.

(21) What is WhatsApp?, Grace Eliza, Goodwin (21) ، مقالة منشورة في 2020/11/3م، اطّلت عليها في 2021/6/29م، رابط الموقع: <https://www.businessinsider.com/what-is-whatsapp-guide#how-to-use-whatsapp>

(22) WhatsApp 2021 User Statistics, Brian, Dean (22) ، مقالة منشورة في 2021/3/2م، اطّلت عليها في 2021/6/29م، رابط الموقع: <https://backlinko.com/whatsapp-users>

(23) مقالة منشورة بعنوان: What is WhatsApp Business? ، في الموقع الإلكتروني للواتس آب، اطّلت عليها في 2021/3/29م، رابط الموقع: <https://faq.whatsapp.com/general/account-and-profile/what-is-whatsapp-business/?lang=en>

- تحديد حجم الملفات التي يُمكن مُشاركتها وإرسالها خلاله؛ حيث يجب ألا يزيد حجم الملف المُرسَل عن 100 ميغا بايت. (24)

### سَناب شات Snapchat

يمكن تعريف تطبيق سَناب شات بأنه أحد تطبيقات المراسلة الإلكترونية الشائعة الذي يمكن تحميله على الهاتف المحمول، قام بإنشائه وتطويره كل من إيفان شبيجل وبوبي مورفي وهما طلاب في جامعة ستانفورد عام ٢٠١١م، والذي يعدّ وسيلة ممتعة لتواصل الشباب، حيث يسمح للمستخدمين بتبادل الصور ومقاطع الفيديو، ويطلق عليها لقطات Snaps، وسمّيت بهذا الاسم لأنها تختفي بعد عرضها، ويقدم تطبيق سَناب شات خصائص متعددة تسمح للمستخدمين بوضع تأثيرات وأدوات لتحرير الصور ومقاطع الفيديو ومشاركتها مع الأصدقاء، ومن الخصائص أيضًا أنّ المستخدم بإمكانه تحديد الفترة الزمنية لعرض لقطاته لدى أصدقائه، تتراوح هذه المدة من واحد إلى 10 ثوانٍ وبعدها تختفي. في مارس 2020، وصل عدد مستخدمي سَناب شات إلى 229 مليون مستخدم نشط يوميًا. منذ إنشاء تطبيق سَناب شات من عام 2011م وحتى الآن تزداد المميزات والخصائص التي تسهل التعامل مع هذا التطبيق، وتجعله أكثر جاذبية بالإضافة إلى جعله مسليًا وممتعًا، وأيضًا تجعل مراسلة الأصدقاء مسليّة وممتعة، ويذكر من هذه الخصائص الآتي:

قصة سَناب شات Snapchat story: وهي عبارة عن سرد قصة تتكون من مجموعة من الصور والفيديوهات التي تلتقط وتوضع في هذا التطبيق، ويستطيع المستخدمون الآخرون رؤيتها فقط لمدة 24 ساعة وبعد هذه المدة تختفي هذه القصص.

رمز السَناب SnapCode: وهذه الخاصية تعني أنه عند تسجيل حساب في تطبيق سَناب شات فإنه يعطي لكل شخص رمزًا خاصًا به وفريدًا لا يملكه أحد غيره.

خريطة سَناب شات Snap map: وهي خريطة تعرض الموقع الفعلي لكل شخص، ويمكن مشاركة الموقع مع الأصدقاء.

Snapstreak: هي ميزة يرسل فيها مستخدمين اثنين صورة أو فيديو لبعضهما البعض على أن لا تمر مدة 24 ساعة على هذه اللقطة، وقبل انتهاء ال ٢٤ ساعة يرسلان لقطة أخرى، بشرط أن يتراسلا مع بعضهما لمدة ثلاثة أيام متتالية، وبعدها يستطيع الأثنان الحصول على نقطة مقابل كل صورة أو فيديو يرسل في اليوم الذي يليه، ومقدار الرقم أو النقطة يعكس مدى استخدام التطبيق، بالإضافة إلى أنها تعكس مدى صداقتهم. (25)

### لينكد إن LinkedIn

يختلف موقع لينكد إن عن غيره من الشبكات الاجتماعية الترفيهية مثل الفيسبوك، كونه يوفّر الاتصالات المهنية لمستخدميه، ويُمكن للمستخدم إنشاء ملف شخصي له مشابه للسيرة الذاتية، وتلخيص حياته المهنية فيه، والإعلان

(24) Advantages and Disadvantages of WhatsApp, Rahul, Vithala, مقالة منشورة في 2019/3/18م، اطلعت عليها في <https://thetechhacker.com/2019/03/18/advantages-and-disadvantages-of-whatapp/>، رابط الموقع: 2021/6/30م،

(25) Everything you need to know about Snapchat, Christine, Elgersma, مقالة منشورة في 2018/6/18م، اطلعت عليها في <https://phys.org/news/2018-06-snapchat.html>، رابط الموقع: 2021/6/30م،

عن مهاراته الخاصة، والمؤهلات العلمية والخبرات العملية، ويتم التواصل بين المُستخدمين عندما يقبلون دعوة بعضهم البعض للانضمام إلى شبكاتهم، ويُسمح للمستخدمين بتطوير وظائفهم من خلال البحث عن الوظائف، والخدمة في هذا الموقع المجاني، وتوجد خدمة متميزة مدفوعة الثمن تُمكن المستخدم من الحصول على المزيد من الملفات الشخصية لمستخدمي الموقع. وفي 2017 تجاوز عدد مستخدمي لينكد إن نصف مليار مُستخدم. (26)

### تيك توك TikTok

يُعدّ التيك توك أحد أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تمّ تصميمها للعمل عبر أجهزة الهواتف المحمولة، وتم تطوير هذا التطبيق عام 2016م، من قبل شركة (ByteDance) الصينية، ومنذ ذلك الوقت يُعدّ تطبيق التيك توك أحد أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي حتّى اليوم، حيث يستخدمه ما يزيد عن مليار مُستخدم حول العالم. يُتيح التطبيق لمُستخدميه إمكانية استخدام هواتفهم المحمولة لتصوير مقطع فيديو لا تزيد مدته عن 15 ثانية ثم مُشاركته مع المستخدمين الآخرين ليتمكنوا من مشاهدته، كما يُتيح التطبيق لمُستخدميه إمكانية إضافة الفلاتر لمقاطع الفيديو أو إضافة الموسيقى إليها، بالإضافة إلى إمكانية إنشاء فيديو واحد يجمع بين أكثر من مُستخدم في وقتٍ واحد عبر التطبيق. (27)

### تيليجرام Telegram

يُعتبر تطبيق التيليجرام أحد وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمراسلات، وتمّ تأسيس هذا التطبيق عام 2013م ليُصبح في الوقت الحالي أحد أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي انتشاراً؛ حيث يبلغ عدد مُستخدميه ما يُقارب 200 مليون مُستخدم شهرياً، ويُوفّر التطبيق لمُستخدميه إمكانية إرسال الرسائل، وإجراء المكالمات الهاتفية وفقاً لطرق اتصالٍ آمنة ومُشفّرة، ويُمكن تحميل تطبيق التيليجرام عبر أجهزة الهواتف المحمولة، كما يمكن تحميل برنامج تيليجرام وتثبيته للعمل عليه عبر أجهزة الكمبيوتر. (28)

## المبحث الرابع

### مفهوم الثقافة

الثقافة في اللغة: بين ابن منظور في لسان العرب أن معنى ثقّف: جدّد وسوّى، وربط بين التثقيف والحدق وسرعة التعليم. كما يعرف المعجم الوسيط الثقافة بأنها (العلوم والمعارف والفنون التي يطلب فيها الحدق). والثقافة في اللغة لها دلالات وهي: التقويم، الإدراك، الحدق، ويقال: ثقّف الشيء، أي أقام المعوج، ومنه ثقفت الرمح وأقمت المعوج منه وسويته.

والثقافة تعني كل ما فيه استنارة للذهن وتهذيب للذوق وتنمية لملكة النقد والحكم على الفرد في المجتمع، وليس في

(26) Erik, Gregersen, LinkedIn، مقالة منشورة في 2021/7/8م، اطّلت عليها في 2021/7/8م، رابط الموقع:

<https://www.britannica.com/topic/LinkedIn>

(27) DEBORAH، D'SOUZA، What Is TikTok؟، مقالة منشورة في 2021/5/3م، اطّلت عليها في 2021/7/1م، رابط الموقع:

<https://www.investopedia.com/what-is-tiktok-4588933>

(28) Scott Adam، Gordon، Nick، Fernandez، should I use it? What is Telegram and why، مقالة منشورة في

2021/2/14م، اطّلت عليها في 2021/7/1م، رابط الموقع: <https://www.androidauthority.com/what-is-telegram-messenger-979357/>

معاني لفظ ثقف ما يعيق المعنى الذي نريده من كلمة ثقافة، بل لا نحن لا نستعمل ثقف أو ثقف، بل نقول نتقّف بمعنى اطّلع اطلاعاً واسعاً في شتى فروع المعرفة، فمن شأن ثقافة المرء أن تؤثر على عقله، فتقوم طريقة تفكيره، فإذا تعلم الإنسان معارف معينة وأدرك أبعادها وحذق فيها، قومت فكره، وبالتالي استقام سلوكه وفق تلك المعارف، فتجعل المثقف المسلم انموذجاً فريداً في تفكيره وسلوكياته ومنهج تعامله مع الآخرين.<sup>(29)</sup>

والثقافة قضية سلوكية تتأتى من الإدراك الذاتي الجماعي عبر تراكم الخبرات لدى الجماعة على مر التاريخ، مضافاً إليها القيم الدينية والمعتقدات الإنسانية والوجدان الجماعي، لذا فإننا نلاحظ أن الثقافة العربية برغم تعدد التعريفات والمصطلحات هي في واقعها تستمد استمرارها من الثقافة العربية الإسلامية عبر القرون الماضية، وهي في ذات الوقت تحاول أن تستفيد من متطلبات العصر الحديث عصر النهضة والحضارة والتقدم.

وقد تعددت تعريفات الثقافة ومفهومها، وقد ظهرت الكثير من التعريفات حيث تناولت بعضها الجوانب المعنوية أو الفكرية، وبعضها الجوانب الموضوعية أو المادية، أو كلاهما باعتبار الثقافة في إطارها العام تمثل سيرورة المجتمع الإنساني وإبداعاته الفكرية والعلمية.

ويعد مصطلح الثقافة من المصطلحات الرئيسية في علم الأنثروبولوجيا فقد اختلف علماء الأنثروبولوجيا حوله بالرغم من شيوع استخدامه في كثير من الدراسات الاجتماعية والثقافية. وقد ذكر أن "الفريد كروبر وكلايد كلوكهون" قاما في عام (1915) بحصر أكثر من مائة وخمسون تعريفاً للثقافة. ولعل أقدم تعريفات الثقافة وأكثرها انتشاراً تعريف تايلور في عام (1874) والذي يفيد بأن الثقافة: هي الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد، والفن والأخلاق والقانون، والعادات وغيرها من القدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع.<sup>(30)</sup>

وقد أشارت المنظمة العربية للثقافة والعلوم إلى الثقافة بأنها: عبارة عن جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل: الفنون والآداب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات .

كما عرف "ميشان مان" الثقافة على أنها: تشتمل على الأفكار، الممارسات، الأدوات، الرموز، الفنون وكافة أنواع الإنتاجات البشرية، التي تختلف في ذلك تبعاً لاختلاف الزمان والمكان، فهو يبرز العناصر اللامادية لحياة الناس في الجماعة؛ كالأخلاق، القانون، العرف والتي تنشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي وتأخذ طابعاً إلزامياً إلى جانب العنصر المادي للثقافة، علاوة على العلاقات بين الناس وبين العناصر المكونة للثقافة .

فالثقافة تشير إلى المضمون الفكري الذي يحدد للمجتمع سماته التي تميزه عن غيره من المجتمعات؛ إذ تحمل بين طياتها السمات الاجتماعية المتوازنة والمستجدة، أيضاً ثمرة النشاط الفكري والمادي الخلاق والمرن لدى الإنسان.

وقد ذهب "مالك بن نبي" إلى أن الثقافة تمثل أسلوب الحياة في مجتمع معين، بحيث تخص السلوك الجماعي الذي يطبع تصرفات الفرد في ذلك المجتمع، بل هي حياة المجتمع التي بدونها يصبح مجتمعاً ميتاً. فداخل مجتمع متحرك تتم عملية تركيب ثقافته بصورة تلقائية تنحصر في تنظيم المقومات الثقافية في وحدة متجانسة تمثل ثقافته،

(29) تومي، الخنساء، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، ص 82، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر - بسكرة،

الجزائر، 2017م

(30) استيتية، دلال ملحس، التغيير الاجتماعي والثقافي، ص214، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010م

ثم إن الفرد المنعزل لا يمكن أن يستقبل الثقافة ولا أن يرسل إشعاعها، ولا يمكن أن تتحول الأفكار والأشياء إلى عناصر ثقافية إلا إذا تألفت أجزاؤها فأصبحت تركيباً، فليس للشيء المنعزل أو الفكرة المنعزلة معنى أبداً.<sup>(31)</sup> ويرى "محمود أمين" في الثقافة: بأنها رؤية شاملة للعالم بمستوى أو آخر، تتجلى أو تتجسد فردياً ومجتمعياً في المفاهيم والقيم وظواهر السلوك والممارسات المعنوية والعملية الحياتية المختلفة، توحدتها اللغة في المجتمع الواحد، وإن تنوعت بتنوع فئات هذا المجتمع من حيث مواقعها الاجتماعية ومواقعها الفكرية، بما يشكل الخصوصية الثقافية والقومية العامة لهذا المجتمع .

وربما يكون أحدث مفهوم للثقافة، هو ما جاء في التعريف الذي اتفق عليه في إعلان مكسيكو. (6 آب 1982)، والذي ينص على أن الثقافة بمعناها الواسع هي: جميع السمات الروحية والمادية والعاطفية، التي تميز مجتمعا بعينه، أو فئة اجتماعية بعينها. وهي تشمل: الفنون والآداب وطرائق الحياة. كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والمعتقدات والتقاليد.

ومن أحدث تعريفات الثقافة كذلك تعريف "M. Thompson" وآخرون في كتابهم عن النظرية الثقافية حيث يجمع التعريف بين القيم والمعتقدات والمعالم والرموز والأيدولوجيات وغيرها من المنتجات العقلية، أما الاتجاه الآخر فيربط الثقافة بنمط الحياة الكلي لمجتمع ما والعلاقات التي تربط بين أفرادها وتوجهات هؤلاء الأفراد في حياتهم.<sup>(32)</sup> فالثقافة إذاً حسب مالك بن نبي هي نظرية في السلوك أكثر مما هي نظرية في المعرفة" وبهذا تكون الثقافة أعم من التعليم نفسه وأعم من المعرفة والأفكار وأوثق صلة بالشخص. ولذلك فلا يمكن للثقافة أن تعيش في فضاءات مغلقة ولأنها قراءات متعددة في كتاب مفتوح موضوعه الإنسان وما حوله، فإنها من الصعب أن تحيا ضمن نظام لغوي ورمزي معزول عن رياح العالم وتغيراته الفكرية والعلمية والأدبية. فالثقافة هي الشكل الأسمى لتراكم المعارف، فالمعارف يصعب تنظيمها وتوحيدها في نسق علمي ما دون مواكبة مستمرة لما يحدث من تغيرات في مستوى البنية المعرفية للشعوب والحضارات.

### مفاهيم ارتبطت بمفهوم الثقافة

ارتبط مفهوم الثقافة بمجموعة من المفاهيم الأخرى، والتي تساعد على فهم المصطلحات المحيطة أو المستخدمة مع الثقافة، ومنها:<sup>(33)</sup>

#### 1/ اكتساب الثقافة:

وهي عملية دينامية مستمرة قد تتم بوعي الأفراد بها أو بدون وعيهم، فنجدهم يكتسبون أنماط سلوكية مغايرة للأنماط السلوكية الخاصة بجماعتهم وقد يشعرون بذلك عند عودتهم إلى جماعتهم الأصلية. أي أن نتيجة الاحتكاك والاتصال المباشر بالآخرين يكتسب الأفراد في هذا المجتمع ثقافته.

<sup>(31)</sup> الجبر، حامد سعيد سعد، وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، ص 108، مرجع سابق

<sup>(32)</sup> الجبر، حامد سعيد سعد، وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، ص 108، مرجع سابق

<sup>(33)</sup> جعفري، نبيلة، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري: شبكة فيسبوك أنموذجاً، ص 88، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2017م

**2/ انتشار ثقافي:**

ومعناه انتقال سمة ثقافية أو نموذج ثقافي أو نظام بأكمله من مجتمع لآخر وانتشاره فيه، ويتم الانتشار على نوعين: عرضي ويحدث بالصدفة، مثل: محاكاة بعض الأفراد لملبس شخص كان في الخارج وأتى بنموذج جديد. أو أن يتم نقل فكرة سائدة في مجتمع إلى مجتمعاً آخر فيفرض عليه نظم ذلك المجتمع بشكل مقصود كما في حالة غزو ثقافته ولغته مجتمع، فالانتشار هنا يتم وفق خطة وليس بشكل عرضي .

**3/ التراث الثقافي:**

وهو مجموعة النماذج الثقافية التي يتلقاها جيل من الأجيال السابقة، وهو من أهم العوامل الملازمة لتطور المجتمعات البشرية لأنه هو الذي يدفع المجتمع إلى السير خطوة جديدة في سبيل التطور. وعن طريقة دراسة هذا الإرث الثقافي يصل أبناء المجتمعات إلى الإبداع والتجديد.

**4/ تعزيز ثقافي:**

يقصد به عملية اكتساب الشخصية الاجتماعية وهي تعني الوسائل التي يكتسب بها الفرد تدريجياً عادات المجتمع الذي يعيش فيه وتصرفاته وعقائده. وتتم عملية الإكساب للشخصية إما بشكل مقصود مثل (الأمر والتحریم) أو بشكل غير مقصود مثل (الإيحاء).

**5/ تغيير ثقافي:**

يشمل التغيير الثقافي كل تطور أو تحول يحدث في عنصر من عناصر الثقافة سواء أكان ذلك الفن أو العلم أو الصناعة أو في اللغة أو في الأدب، كما يشمل فوق ذلك كل التغيرات التي تحدث في أشكال وقواعد النظم، وبذلك فالتغيير الثقافي عملية أكبر وأوسع من عملية التغيير الاجتماعي.

**6/ التنشئة الثقافية:**

هي محاولة تعزيز الإنسان ثقافياً عن طريق التعلم والتدريب حيث يصبح حيناً ولا قابلاً لأن يشارك المجتمع في حياته الثقافية، وهي عملية تتم بشكل شعوري أحياناً ذلك أن الطفل يولد وتسيطر عليه دوافع غريزية تجعله غير قابل لمشاركة شعور الآخرين في الحياة الاجتماعية فيتولاه المجتمع بتلقينه تقاليده وعاداته وتمرينه على القيام بذلك.

**7/ تنوع ثقافي:**

يشير إلى الاختلافات الثقافية العميقة بين الشعوب المختلفة، أي الاختلاف بين النظم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تسود الشعوب أو الاختلافات الثقافية في الشعب الواحد من عصر إلى عصر آخر، مثل: نظام الزواج أو الطلاق أو الميراث وغيرها، أو النظم الاقتصادية والنظم الدينية والسياسية والتربوية إلى غيرها من العادات والتقاليد تختلف من ثقافة إلى أخرى.

**8/ تكامل ثقافي:**

وهو اتصال الأنماط الثقافية بعضها ببعض، بحيث يتكون من مجموعها "مجتمع ثقافي مترابط"، ويؤدي انعدام التكامل الثقافي بالنسبة للأفراد أو المجموعات أو الشعوب إلى الفوضى والاضطراب، وإلى مشكلات نفسية واجتماعية وأنواع من الصراع يحول بين الجماعة وتطورها تطوراً سويماً، وعدم التكامل الثقافي هو الذي أدى إلى ما

يحدث اليوم من صراعات داخلية في كثير من البلدان.

### 9/ صراع ثقافي:

وهو صراع عقلي بين أمتين أو شعبيين أو مجموعتين، يزود الطرفين بمعايير سلوكية متناقضة ومتعارضة.

### 10/ تقارب ثقافي:

يشير إلى عناصر ثقافية متشابهة في منطقتين جغرافيتين مستقلتين في ثقافتين مختلفتين، وقد يؤدي التقارب إلى التكامل بين الثقافتين.

### 11/ ثورة ثقافية:

تحول فكري جذري في النظرة إلى الحياة والعلاقات الإنسانية مرتبط بالنضال والتقدم وأعظم ثورة راشدة عرفها التاريخ ثورة العقيدة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم في جزيرة العرب.

### 12/ نمط ثقافي:

كل ثقافة تتكون من نظم اقتصادية ودينية وعائلية وسياسية وأخلاقية ولغوية وعادات وتقاليد، وكل منها له أنماط معينة، ومن أهم الأنماط الثقافية الأنماط الدينية وأخطرها حين يوضع تصوراً نمطياً خاطئاً عن شخص ما أو جماعة ما، والتعامل معهم بحسب ذلك التصور.

### 13/ انتقال ثقافي:

هي عملية نقل الثقافة من جيل إلى آخر عن طريق التعليم سواء بطرق رسمية أو غير رسمية.

## المبحث الخامس

### الوعي الثقافي لدى الشباب

يعد الشباب رأس المال الفكري والثقافي في أي مجتمع وكنزها الثمين فهو طليعة التغيير المنشود، كما أن هذه الثروة المهمة إما أن تستثمر بشكل سليم نحو التطوير والبناء، أو أن تهدر من خلال سوء استثمارها مما يؤدي بها إلى الضياع والاندثار، ومن هنا أدركت الشعوب قديماً وحديثاً أهمية هذه الثروة، لذلك يجب توظيفها وترشيدها استثماراً.

ومما لاشك فيه بأن فئة الشباب في المجتمعات من أهم الفئات وأكثرها تأثيراً، فهم يشكلون مرحلة عمرية مليئة بالحيوية والوعي الثقافي، والنشاط والتفتح الذهني في شتى المجالات، فهم أمل الحاضر والمستقبل، ولهم دوراً كبيراً ومهماً في تنمية المجتمعات وبنائها، كما أن المجتمعات التي تحتوي على نسبة كبيرة من الشباب هي مجتمعات قوية؛ وذلك كون طاقة الشباب الهائلة هي التي تحركها وترفعها، لذلك فالشباب ركائز أي أمة، وأساس الإنماء والتطور فيها، كما أنهم بناء مجدداً وحضارتها وحمايتها، ولا يمكن إنكار أدوار الشباب بالمشاركة بقضايا الرأي العام والمناصرة لما لديهم من وعي ثقافي وإبداعي في كثير من القضايا، والتطوع في مؤسسات المجتمع المحلي.<sup>(34)</sup>

ويواجه الشباب في عصر العولمة والتسارع التكنولوجي والمعرفي تحديات عديدة منها: الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والفكرية، والاقتصادية، والعلمية؛ وأمام انتشار ثقافة وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت لها دور

(34) بوزغينه، عيسى، قطاع الشباب واقع وآفاق، ص 98، مطبعة الزهران الرياضي الجزائري، 2003م

أساس ومهم في إعداد الشباب المثقف والواعي وانتشارها بشكل ملحوظ في عصرنا الحالي التي أدت بدورها انشغال الكثير من الشباب في زيادة المعرفة الفكرية والثقافية وزيادة الوعي الثقافي في شتى المجالات، ومن خلال بناء جسور وقنوات مفتوحة في مواجهة هذا التحدي بعد أن أصبحت تتجه نحو تهميش وإلغاء المحتوى الثقافي وإقصاء القيم الإنسانية العامة، وسيادة كل أشكال التمييع الثقافي في الفضاءات الخارجية وفي الجامعات والكليات، فالمعرفة والثقافة تتسلل مباشرة إلى العقول وفي كل زمان ومكان، وإلى جانب العملية التعليمية لقللة الوعي بمجريات الحياة الإنسانية بشكل عام وبالمتغيرات الوطنية بشكل خاص.

فالوعي والثقافة وجهان لعملة واحدة وبينهما علاقة وثيقة لتكوين شخصية الإنسان، فالوعي هو حصيلة معرفة الإنسان بطبيعة الأشياء المحسوسة وتفاعله معها، ولأن الشباب هم طليعة المستقبل لمجتمع واعد، ويشكلون الفئة العمرية العظمى من سكانه فضلاً عن السمات الشخصية التي يتمتعون ويتميزون بها عن باقي الفئات العمرية التي تؤثر في تنمية المجتمع بكل طوائفه، لذلك إن الوعي الثقافي والاجتماعي لهذه الفئة والمكانة المعاصرة التي يشغلها الشباب يمكن النظر إليها بوصفها نتاج للتغيرات الاجتماعية والسياسية والتقنية التي شغلها العالم المعاصر وبما أن هذه المكانة قد تنمو من خلال الفلسفات المعاصرة، والتيارات، السياسية، والتقنية التي ترجمت عنها هذه الفلسفات وأصبحت تشكل سمة العصر لذلك يمكن القول بأن الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة يرنو باستمرار إلى تبني كل ما هو جديد ومن ثم فهم مصدر التغيرات والتأثير والتأثر بها.<sup>(35)</sup>

ويشير مفهوم الشباب إلى فئة تتمتع بالقوة والنشاط والفاعلية في بناء مجتمع المعرفة والثقافة، فالفاعلية التي تشكل الحركة ومضمون التجديد في النسيج الاجتماعي، تستمد قوتها من فئة الشباب، ولهذه الفئة ارتباط وثيق بالوضع الثقافي الذي يعيشه الوضع العالمي، لأن الشباب يؤثرون في الثقافة التقليدية من خلال التحديث، وبذلك فالشباب حقيقة اجتماعية، قبل أن تكون حقيقة بيولوجية .

ويعرف الشباب في المعجم الوسيط على أنه امن أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب يعني الحدائة، وشباب الشيء أوله"، وفي قواميس اللغة الإنجليزية نجد أن مصطلح 'youth' يعني تلك الفترة الزمنية التي توجد بين مرحلتي الطفولة والرجولة أو الأنوثة، كما يشير إلى ذلك الشخص صغير السن سواء كان ذكراً أو أنثى، كما يعرف على أنه "الفترة الزمنية المبكرة من حياة الإنسان".

وتعرف ثقافة الشباب بأنها: مجموعة التصورات الإيديولوجية والقواعد السلوكية واللفظية والقيمية، ومن وظائفها تخفيف درجة التوتر الناجمة عن اختلال العلاقات الاجتماعية الغير متكافئة والغير متجانسة، بين الشرائح الشبابية ومجتمع الكبار والمحيط الاجتماعي بكافة أطرافه وشرائحه.

الملاحظ أن وعي الشباب الثقافي في المجتمع، جاءت لتعكس مواقف هؤلاء ومن الشباب نحو بعض قيم المجتمع، لأنها تؤكد على مجموعة القيم والاتجاهات والآراء وأنماط السلوك التي تحظى بالموافقة والقبول من تلك الفئة العمرية والاجتماعية التي أطلق عليها اصطلاحاً باسم الشباب، ولنا أن نتوقع أن تشترك مع التيار الثقافي العام في السمات أو تختلف عنه شأنها في ذلك شأن أي ثقافة فرعية أخرى.<sup>(36)</sup>

<sup>(35)</sup> الجبر، حامد سعيد سعد، وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في

دولة الكويت، ص 110، مرجع سابق

<sup>(36)</sup> تومي، الخنساء، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، ص 92، مرجع سابق

لذلك يعتبر الوعي الثقافي عند الشباب إحدى الثقافات الفرعية التي تمثل هيكلًا واسعًا من القيم والاتجاهات والمعتقدات والمعايير وأنماط السلوك التي يضعها جيل تناقضات الشباب، كحلول يتصورها البعض لحل المشكلات البنائية التي قد تنجم عن الاستجابة الداخلية في السياق الاجتماعي والاقتصادي المحيط بهم، أو كنمط متميز من ورد الفعل يحاولون من خلاله اكتساب هوية أخرى خارج حدود الهوية الموروثة التي تحددت لهم في إطار الأسرة والمدرسة ومجال العمل.

فالشباب الواعي والمتقف في أي أمة يعتبر المصدر الأساس لتنمية المجتمع وازدهاره، والدرع الحامي الذي تعتمد عليه في الدفاع عن كيانها ويرى الدكتور محمد عرجون في كتابه "الدين منبع الإصلاح الاجتماعي" أن الشباب هم عصب الأمة وموضع آمالها، وأن عدم تمسك الشباب بالآداب والأخلاق الحميدة، سوف يذهب بهم للهاوية والضياع ومن ثم ضياع المجتمع بأكمله، ويهدد كل بناء بينيه، فالتفكير في توجيه الشباب توجيهًا علميًا صالحًا، وإعداده لتحمل أعباء الحياة الكريمة ليس بأقل قيمة من التفكير في أعظم المشروعات الاقتصادية التي تنفذ الأمة من مشكلة الفقر والبطالة، لأن إعداد الشباب المثقف والواعي القوي والصالح يعتبر مشروع الحياة المستقبلية للمجتمع الذي يجد فيه الضمان لحماية ما تم بناؤه، ويعتقد الكثيرون أن الشباب طاقة متجددة وذات ميول ابتكارية وإبداعية وذات تفكير اجتماعي حيوي، وبصفة عامة فإن الشباب في كل مرحلة من مراحل العمر الإنساني هم مجموعة من السمات والصفات الإنسانية والاجتماعية والنفسية، فهم بلا شك طاقة تعتمد عليها المجتمعات في نموها ورفقها.<sup>(37)</sup>

وتتجسد ثقافة الشباب في وسطهم الاجتماعي بفعل المتغيرات المتلاحقة المحيطة بهم، ومن أهمها العولمة وما توفره من وسائل الاتصال الحديثة، لتنعكس عند هؤلاء الشباب في أشكال سلوكية وممارسات متباينة من خلال طريقة لباسهم، ونوعية غذائهم، ونوع الموسيقى المفضل سماعه وكذا لغة خطابهم الهجينة (كتابة العربية بالحروف اللاتينية أو دمج العربية والفرنسية في نص واحد) المنتشرة في الرسائل البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب مفردات لغوية يرددها الشباب فيما بينهم ليميزوا أنفسهم بها عن الثقافة الأم. فهم يفعلون ذلك ليميزوا عن الآخرين، ربما لكيلا يفهمهم الآخرون.

وتعد لغة الشباب هي من أهم عناصر الثقافة الفرعية للشباب، وهي اللغة التي توحد بينهم والتي يميزون أنفسهم بها عن ثقافة الكبار؛ فهي لا تتقيد بالمعايير والقواعد اللغوية، بل إنها خليط من الكلمات والتعبيرات التي يرددها الشباب في حياتهم اليومية. وهكذا نتوقع في المستقبل لغة عربية دخلت فيها ألفاظ غريبة عليها من كل حذب وصوب.

#### مظاهر انتشار الوعي الثقافي لدى الشباب:

الشباب هم عماد أي أمة النهضة فيها، وهم بناء حضارتها، وخط الدفاع الأول والأخير عنها، حيث إن من مظاهر الوعي الثقافي لديهم المشاركة في عمليات التخطيط والتنمية المستدامة، إذ يساهم ذلك في إضافة عدد الموارد البشرية لزيادة النمو والتطور في المجتمع.

للشباب دور كبير في تنمية وازدهار المجتمع، ولا يقتصر دورهم على مجال محدد، بل يتقاطع مع جميع

(37) جعفري، نبيلة، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، ص 90، مرجع سابق

المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، ومختلف قطاعات التنمية، فمن أهم مميزاتهم ودورهم كقوة تغيير مجتمعية ما هي: (38)

1. الشباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وعملية التغيير والتقدم لا تقف عند حدود، فهم أساس التغيير والقوة القادرة على إحداث التغيير والتقدم، لذلك يجب أن يكون استقطاب طاقاتهم وتوظيفها أولوية جميع المؤسسات والمجموعات الاجتماعية التي تسعى للتغيير.

2. الشباب هم الفئة الأكثر تقبلاً للتغيير، وهم الأكثر استعداداً لتقبل الجديد والتعامل معه، والإبداع فيه، وهم الأقدر على التكيف بسهولة دون إرباك، مما يجعل دورهم أساسياً في إحداث التغيير في مجتمعاتهم.

#### مظاهر انتشار الوعي الثقافي لدى الشباب الآتي: (39)

- الاهتمام بالقراءة والتشجيع عليها، وذلك من خلال إقامة حلقات القراءة الجماعية وتبادل الكتب، وعقد مسابقات لقراءة كتب، وهذا يؤدي إلى تعزيز الوعي الثقافي لدى الشباب.
- الحصول السريع على المعلومة في ظل التطور التكنولوجي وشبكة الإنترنت.
- انتشار المؤسسات التعليمية التي تعنى بتعليم اللغات ومهارات القيادة والاتصال.
- انتشار المراكز التي تهتم بالدورات المعرفية، كاللغات المتعددة، والمهارات الحياتية وغير ذلك.
- انتشار المجالات الثقافية والزوايا الخاصة بالجانب الثقافي في لوحات ومجلات الجامعات.
- انتشار ثقافة العمل التطوعي على الصعيد المحلي أو الدولي، حيث انتشرت مؤخراً سلسلة من الحملات الثقافية بهدف التبادل الشبابي الثقافي بين المؤسسات والشباب، وعقد اللقاءات التطوعية والكشافية وغيرها، مما يعزز قدرة الفئات الشابة على التعرف على الثقافات المختلفة والاستفادة منها.
- ظهور المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي التي تتناول محتوى ثقافي في مجالات تلبية احتياجات الشباب.

#### عوامل تشكيل الثقافة لدى الشباب:

إن المثقف العربي أمامه تحدي خلق الاستجابة المجتمعية للتفكير العلمي، وأن يكون في طليعة الرافضين للاحتواء والقطرية والمحلية، فالانفتاح على العالم لا يعني الهيمنة.

إن التحدي الحقيقي للمثقف العربي هو في قدرته على تخليص المجتمع العربي من إحباط وفشل التجارب السابقة التي تسعى ثقافة الهيمنة إلى ترسيخها، ليصبح العجز والفشل جزءاً من مكونات العقل العربي، لذا فهو من خلال مثابرتة بنشر أفكاره من خلال الوسائل الإعلامية ووسائل الإعلام الثقافي يمكن أن يشكل مع غيره التغيير المطلوب.

#### مصادر الثقافة:

تتعدد مصادر الثقافة بتعدد المجتمعات الإنسانية، بحيث أن لكل مجتمع من هذه المجتمعات مجموعة من العادات والتقاليد واللغة تسمح له بالتمكين لثقافته وذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية، ومن أهم المصادر التي يمكن أن

(38) بوزغينه، عيسى، قطاع الشباب واقع وآفاق، ص 100، مرجع سابق

(39) استيتية، دلال ملحس، التغيير الاجتماعي والثقافي، ص 216، مرجع سابق

يستقي منها الشباب الثقافة وهي: (40)

### 1/ الدين:

الدين والأفكار الدينية قديمة قدم الإنسان بحيث لم يخلو منها مجتمع في أي عصر. إن عامل الدين قوي وفعال، ولهذا لجأت إليه كل الأمم عبر العصور من أجل تحصين الأفراد من الانحراف القيمي والاجتماعي، وتحقيق التوازن النفسي والروحي والمادي في الحياة الاجتماعية. وحسب غوستاف لوبون أن الدين "يمثل ثقافة كاملة لشعب أو أمة أو حضارة، ليس في الممارسة كونه مجموعة نصوص وتعاليم وقيم فحسب بل لأنه كيان مجسد اجتماعياً، ومبلور لأنماط والتقاليد والأفعال.

ويستمد الشباب ثقافتهم من مصادر الدين الإسلامي المتمثلة في القرآن الكريم كمصدر أول للتشريع الإسلامي، ومن السنة النبوية التي جاءت لتفسير آيات الله في كتابه العزيز، ومن اجتهادات التابعين والعلماء المسلمين في العصور السابقة. وفي عصرنا الحالي أصبحت المؤسسات الإسلامية في الوطن العربي وما تصدره من مؤلفات وتحقيقات مصدراً أساسياً للثقافة الإسلامية.

### 2/ العادات والتقاليد:

تعتبر العادات والتقاليد هي سلوكيات متوارثة تتحكم فيها قوة معيارية يتوافق عليها أفراد المجتمع وتتطلب منهم الامتثال الجماعي والطاعة الصارمة، ومرتبطة بالظروف الاجتماعية التي تمارس فيها العادات والتقاليد.

### 3/ القيم:

القيم هي أحد المصادر الأساسية التي لا يمكن للمجتمع أن يتخلى عنها فهي تلك الدلالات التي تعبر عن ثقافة مجتمع معين من خلال المواقف السلوكية التي يعبر بها الفرد، بحيث تجعل من ذلك الموقف ذا قيمة معيارية. وتتشكل ثقافة الشباب من القيم السائدة في المجتمع التي يومن بها ويقدها، والتي ترتبط بزمان ومكان خاص، وتنتقل من جيل إلى جيل منذ القدم، وتتضمن القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية.

### 4/ التراث الشعبي:

يتجلى التراث الشعبي في عناصر كثيرة ومتنوعة ومختلفة ومتميزة عن غيرها من مجتمع إلى آخر، ومن هذه العناصر القصص والحكايات والمرويات والفلكلور، وبعض الرياضات والشعر والأقوال والحكم وبعض المعتقدات من سحر وخرافات وأساطير، وبعض الممارسات التي تقام في الأعراس والمآثم. والتراث الشعبي يعطى لأفراد المجتمع إحدى الخصوصيات التي تجعله يشق إلى معرفتها ثم ممارستها، إن هذه العناصر المكونة للتراث الشعبي تتميز بالبساطة والسلاسة ما يجعلها مرغوبة من طرف أفراد المجتمع.

كما يمكن إضافة مصادر أخرى ومنها:

### 5/ وسائل الإعلام المختلفة:

لوسائل الإعلام تأثير كبير على شريحة الشباب، والتأثير على قناعات وأفكار الناس، وخلخلة مقومات البناء الاجتماعي، وصناعة الرأي العام، ورسم ملامح السلوك وأخلاق الجيل الجديد. ومن غير الممكن الاستغناء عنها نظراً للأهمية المتزايدة التي تحتلها، والفوائد الكبيرة التي تتضمنها، فضلاً عن ارتباطها بالحياة اليومية للأفراد

(40) أبو شعيرة، خالد وغباري، تائر، الثقافة وعناصرها، ص102، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009م

والجماعات فجميع الوسائل تشترك في هدف وهو توصيل رسالة أو فكرة أو معلومة إما مسموعة أو مرئية أو مبروعة وقد أدرك القائمون على التنشئة الاجتماعية أهمية وسائل الإعلام في بناء الشخصية الشبابية. إن دخول الإعلام الجديد إلى واقعنا الاجتماعي سرعت من عملية التغيير الثقافي في وسط الشباب مما أحدث هذه الوثبات التي غيرت من نمط المظاهر الاجتماعية التقليدية ودفع بروز مظاهر جديدة مرتبطة بما تحمله هذه الوسائل المستحدثة.<sup>(41)</sup>

وغير خاف للعيان أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في التعزيز الثقافي للشباب، فهي تعمل على تقديم المادة الإعلانية للمشاهد والمستمع على شكل معلومات جديدة ومتواصلة وتطلعه على ما يدور في العالم من حوله في شتى ميادين ومجالات الحياة اليومية من منجزات وصراعات وتؤثر في الفئات المجتمعية المختلفة بقدر ثقافتها ووعيتها، وتشارك وتؤثر في التنقيف والتنوير وحشد الجمهور حول فكرة أو موقف أو قيمة. كما لا يخفى الدور البارز لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الشاب وذلك لما تسمح به هذه المواقع من إمكانية المشاركات المختلفة والمتنوعة والتي تتناول جوانب متعددة تخص الشباب الجامعي، ومنها الثقافة الإسلامية، الثقافة الطبية، الثقافة الاقتصادية، الثقافة السياسية، الثقافة التكنولوجية.... الخ.

#### 6/ اللغة:

تعد اللغة اللسان الثقافي الأساس للهوية الثقافية للأفراد أو الشعوب، وهي عامل بين اختلاف ثقافة عن أخرى وهي أسلوب للتواصل وللاحتكاك وإثبات الهوية وتأكيد وجودها.

#### 7/ طريقة التفكير:

حيث يعد التفكير العنصر الحساس في أي ثقافة فطريقة تفكير العربي غير طريقة تفكير الغربي، فالمجتمع المادي يفكر بطريقة مادية استهلاكية، وهنا يتجلى المجال التربوي فهناك التربية الدينية والتربية الروحية والتربية المادية وغيرها.

#### 8/ الأدب والفنون:

حيث لكل مجتمع أدبه وفنونه التي يزخر بها، وتمثل جزء من تراثه وقيمه وثقافته وتكون معبرة عن هويته الثقافية، مثل: القصص، والفنون والرسم والمسرح وفن العمران وغيرها.

(41) أبو عيشة، فيصل، الإعلام الإلكتروني، ص185، مرجع سابق

## المبحث السادس

## الدراسة الميدانية

استخدم الباحث الاستبانة لمعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب، وتتمثل عينه الدراسة في فئة الشباب الجامعي، متمثلة في العينة العشوائية المتعددة المراحل التي تشكل طلاب جامعة دمشق.

التحليل الوصفي لاستمارة الإسبان:

جدول رقم (1) يوضح نوع المبحوث:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	35	35%
أنثى	65	65%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (1) نجد أن نسبة الذكور 35% بينما الإناث 65% ويعزى ذلك إلى نسبة الإناث العالية في الجامعات السورية، مما ينطبق ذلك على جامعة دمشق ممثلة في العينة موضوع الدراسة.

الجدول رقم (2) يوضح تخصص المبحوث:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
اقتصاد	30	30%
آداب	40	40%
حقوق	15	15%
علوم حاسوب	15	15%
المجموع	100	100%

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة تخصص اقتصاد 30%، تخصص الآداب 40% وتخصص الحقوق 15% وتخصص علوم حاسوب 15% يتضح إلى أن أغلب المبحوثين في تخصص الآداب لأن هذا التخصص يمثل مجمع قائم بذاته عكس التخصصات الأخرى نظراً لأنه يضم الكثير من الأقسام العلمية من لغات وتاريخ وجغرافية وفلسفة وغيرها.

جدول رقم (3) يوضح متابعة الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	60	60%
غالباً	30	30%
أحياناً	7	7%
نادراً	3	3%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (3) نجد أن الطلاب دائماً ما يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي أي نسبة 60%، بينما الذين

يتابعون غالباً فنسبهم 30%، والذين يتابعون أحياناً فنسبهم 7%، أما الذين يتابعون نادراً فنسبهم 3%، يتضح إلى أن الطلاب دائماً ما يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي.

#### الجدول رقم (4) يوضح الزمن الذي يقضيه الطالب على مواقع التواصل الاجتماعي:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من خمس ساعات	50	50%
من ساعة إلى خمس ساعات	30	30%
أقل من ساعة	20	20%
المجموع	100	100%

لاحظ من الجدول رقم (4) أن أكبر زمن يقضيه الطالب على مواقع التواصل الاجتماعي هو أكثر من خمس ساعات بنسبة 50%، بينما يقضي من ساعة إلى خمس ساعات بنسبة 30%، ويقضي أقل من ساعة بنسبة 20%. إذن غالبية الطلاب يقضون أكثر من خمس ساعات ويعتبر هذا زمن كبير جداً أمام الطالب الذي يحتاج زمن للقراءة والمذاكرة.

#### الجدول رقم (5) مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها الطالب:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
جوجل	90	90%
يوتيوب	90	90%
فيسبوك	100	100%
تويتر	20	20%
إنستقرام	50	50%
الواتس آب	100	100%
سناپ شات	60	60%
لينكد إن	15	15%
تيك توك	70	70%
تيليجرام	15	15%

يتضح من الجدول رقم (5) أن نسبة 100% من الطلاب يستخدمون فيسبوك والواتس آب، وأن نسبة 90% من الطلاب يستخدمون جوجل ويوتيوب، وأن نسبة 70% من الطلاب يستخدمون التيك توك، وأن نسبة 60% من الطلاب يستخدمون سناپ شات، وأن نسبة 50% من الطلاب يستخدمون الإنستقرام، وأن نسبة 20% من الطلاب يستخدمون تويتر، وأن نسبة 15% من الطلاب يستخدمون لينكد إن وتيليجرام. ويتضح من ذلك أن هناك نسبة كبيرة من الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية والترفيه.

## الجدول رقم (6) أسباب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الترفيه	80	80%
الأخبار	75	75%
الثقافة	50	50%
أخرى	10	10%

من الجدول رقم (6) نجد أن نسبة الترفيه بلغت 80%، أما نسبة الأخبار بلغت 75%، أما نسبة الثقافة بلغت 50%، وهناك أسباب أخرى كالتعليم والتدريب والتواصل مع الأصدقاء والأقارب وغيرها فقد لغت 10% فقط. يتضح إلى أن الترفيه والأخبار من أهم أسباب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي.

## الجدول رقم (7) يوضح حجم تناول مواقع التواصل الاجتماعي للثقافة:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
كبير	30	30%
متوسط	50	50%
ضعيف	20	20%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (8) نجد أن نسبة حجم تناول مواقع التواصل الاجتماعي للثقافة متوسط بلغ 50%، بينما كبير يبلغ نسبة 30%، وضعيف بلغ نسبة 20%، مما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم ثقافة متوسطة لهؤلاء الطلاب.

## جدول رقم (8) يوضح المضمون المتناول في مواقع التواصل الاجتماعي:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ترفيهي	60	60%
ثقافي	30	30%
اجتماعي	30	30%
سياسي	30	30%
ديني	10	10%
صحي	10	10%

من الجدول رقم (9) نجد أن المضمون الترفيهي 60% وكل من المضمون الاجتماعي والسياسي والثقافي 30% وكل من المضمون الديني والصحي 10%، يتضح من ذلك أن الطلاب يطلعون على المضامين الترفيهية والاجتماعية والسياسية والثقافية أكثر من غيرها.

## جدول رقم (9) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	30%
نوعاً ما	50	50%
لا	20	20%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (10) نجد أن 50% يرون أنه الى حد ما أن مواقع التواصل الاجتماعي مصدر معلومات، بينما 30% يرون أنها مصدر معلومات ويرى 20% أنها ليست مصدر معلومات، يتضح من ذلك أن الغالبية يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي مصدر معلومات مما يعتبر أحد وظائفها.

## أهم نتائج الدراسة:

1. بينت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توفير المعلومات لدى المجتمعات عامة ومجتمع الشباب خاصة.
2. أظهرت الدراسة أن معظم الشباب يستخدمون الأنترنت وهي دلالة واضحة على أن الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يشكل أهمية واهتمام لدى الشباب وأكثر الوسائل الاتصالية استخداماً.
3. أظهرت الدراسة أن فئة الشباب استفادت من مواقع التواصل الاجتماعي في بناء اتجاهاتهم وميولهم وفي نفس الوقت تعكس اهتماماتهم.
4. تثبتت الدراسة أن الشباب وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي يتبادلون الأفكار والتجارب مما يساهم في تشكيل ثقافتهم ووعيهم.
5. أكدت الدراسة أن هناك مشاكل وصعوبات تواجه مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية هو عدم اهتمام الشباب ببعض المعلومات المنشورة في المواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال الثقافة لدى الشباب.
6. أكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل ثقافة الشباب، بما لديها من إمكانيات ومعلومات يسهل الحصول عليها عن طريق المجموعات والأفراد أو المجالات ذات الصلة بالوعي الثقافي.
7. كشفت الدراسة أن الثقافة هي الكل الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد وغيرها من القدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع والثقافة، وتشير إلى المضمون الفكري الذي يحدد للمجتمع سماته التي تميزه عن غيره من المجتمعات.

## أهم توصيات الدراسة:

1. يجب توفير التقنيات الحديثة للشباب لمواكبة التطورات في كافة المجالات.
2. توفير البيانات والمعلومات التي تقدمها الشركات العالمية للاتصالات والتي تهتم الشباب.
3. توصي الدراسة فئة الشباب بالاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي ومعلوماتها الإيجابية في تنمية قدراتهم وأفكارهم وميولهم واتجاهاتهم ووعيهم الثقافي ومهاراتهم.
4. توصي الدراسة أفراد المجتمع والأسر ومؤسسات المجتمع المدني بالاهتمام بالشباب وإرشادهم في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بوعي وإدراك لما يقدم من معلومات.

## المصادر والمراجع:

1. أسماء عبده زكي المرزوقي "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية" (دراسة ميدانية)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب/ الإعلام/ الصحافة/ تكنولوجيا الفن الصحفي. 2021.
2. بديع جاسم أحمد الشكران، "العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني الشباب العراقي ثقافات جديدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة صحافة، 2020م.
3. Taufiq Ahmad, Aima Alvi and Muhammad Ittefaq, "The Use of Social Media on Political Participation Among University Students: An Analysis of Survey Results From Rural Pakistan", SAGE open, 2019. Available at: <https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/2158244019864484>.
4. بسنت أحمد عبدالعظيم يونس البطريق، "دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون. 2018م.
5. أبو شعيرة، خالد وغباري، ثائر، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع الغربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009م
6. أبو عيشة، فيصل، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م
7. استيتية، دلال ملحس، التغيير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010م
8. الجبر، حامد سعيد سعد، وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 176، الجزء الثاني، 2017م
9. بوزغينه، عيسى، قطاع الشباب واقع وآفاق، مطبعة الرهان الرياضي الجزائري، 2003م
10. تومي، الخنساء، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، 2017م
11. جعفري، نبيلة، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري: شبكة فيسبوك أنموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2017م
12. MAYA، DOLLARHIDE، مقالة منشورة في 2021/3/15م، اطلعت عليها في <https://www.investopedia.com/terms/s/social-media.asp>، رابط الموقع: 2021/3/18م
13. مقالة منشورة بعنوان: What is google?، اطلعت عليها في 2021/3/19م، رابط الموقع: <https://www.business-standard.com/about/what-is-google>

14. Mary, Bellis, The History of Google and How It Was Invented, مقالة منشورة في 2020/1/29م، اطلعت عليها في 2021/3/20م، رابط الموقع: <https://www.thoughtco.com/who-invented-google-1991852>
15. مقالة منشورة بعنوان: What is YouTube?، اطلعت عليها في 2021/3/21م، رابط الموقع: <https://edu.gcfglobal.org/en/youtube/what-is-youtube/1/>
16. Lisa, Mildon, What Is YouTube?، مقالة منشورة في 2020/12/2م، اطلعت عليها في 2021/3/22م، رابط الموقع: <https://www.lifewire.com/youtube-101-3481847>
17. مقالة منشورة بعنوان: What is Facebook?، اطلعت عليها في 2021/3/23م، رابط الموقع: <https://edu.gcfglobal.org/en/facebook101/what-is-facebook/1/>
18. Mark, Hall, Facebook، مقالة منشورة في 2021/7/8م، اطلعت عليها في 2021/7/8م، رابط الموقع: <https://www.britannica.com/topic/Facebook>
19. Daniel, Nations, What Is Facebook?، مقالة منشورة في 2020/11/12م، اطلعت عليها في 2021/7/8م، رابط الموقع: <https://www.lifewire.com/what-is-facebook-3486391>
20. مقالة منشورة بعنوان: How to use Twitter، اطلعت عليها في 2021/3/24م، رابط الموقع: <https://www.digitalunite.com/technology-guides/social-networking-blogs/twitter/how-use-twitter>
21. The Editors of Encyclopaedia Britannica, Twitter، اطلعت عليها في 2021/3/25م، رابط الموقع: <https://www.britannica.com/topic/Twitter>
22. Paul, Gil, What Is Twitter & How Does It Work?، مقالة منشورة في 2021/6/25م، اطلعت عليها في 2021/6/26م، رابط الموقع: <https://www.lifewire.com/what-exactly-is-twitter-2483331>
23. مقالة منشورة بعنوان: What is Twitter and why should you use it?، اطلعت عليها في 2021/3/26م، رابط الموقع: <https://esrc.ukri.org/research/impact-toolkit/social-media/twitter/what-is-twitter/>
24. مقالة منشورة بعنوان: Twitter for business، اطلعت عليها في 2021/3/27م، رابط الموقع: <https://www.nibusinessinfo.co.uk/content/advantages-and-disadvantages-twitter-business>
25. Dan, Blystone, The Story of Instagram، مقالة منشورة في 2020/6/6م، اطلعت عليها في 2021/3/28م، رابط الموقع: <https://www.investopedia.com/articles/investing/102615/story-instagram-rise-photo-sharing-app.asp>

26. Elise, Moreau, What Is Instagram and Why Should You Be Using It?, مقالة منشورة في 2021/6/25م، اطلعت عليها في 2021/6/26م، رابط الموقع: <https://www.lifewire.com/what-is-instagram-3486316>
27. مقالة منشورة بعنوان: Instagram، مقالة منشورة في 2021/5/16م، اطلعت عليها في 2021/3/27م، رابط الموقع: <https://www.computerhope.com/jargon/i/instagram.htm>
28. Jackie, Dove و Paula, Beaton، What is WhatsApp?, مقالة منشورة في 2021/3/21م، اطلعت عليها في 2021/6/28م، رابط الموقع: <https://www.digitaltrends.com/mobile/what-is-whatsapp/>
29. Aashish, Pahwa، The History Of WhatsApp، مقالة منشورة في 2021/3/22م، اطلعت عليها في 2021/6/28م، رابط الموقع: <https://www.feedough.com/history-of-whatsapp>
30. Priya, Pathak، WhatsApp is now 10 years old and here is a look at how it grew, changed the world، مقالة منشورة في 2019/2/27م، اطلعت عليها في 2021/6/28م، رابط الموقع: <https://www.indiatoday.in/technology/features/story/whatsapp-is-now-10-years-old-and-here-is-a-look-at-how-it-grew-changed-the-world-1465208-2019-02-26>
31. Grace Eliza, Goodwin، What is WhatsApp?, مقالة منشورة في 2020/11/3م، اطلعت عليها في 2021/6/29م، رابط الموقع: <https://www.businessinsider.com/what-is-whatsapp-guide#how-to-use-whatsapp>
32. Brian, Dean، WhatsApp 2021 User Statistics، مقالة منشورة في 2021/3/2م، اطلعت عليها في 2021/6/29م، رابط الموقع: <https://backlinko.com/whatsapp-users>
33. مقالة منشورة بعنوان: What is WhatsApp Business?, في الموقع الالكتروني للواتس اب، اطلعت عليها في 2021/3/29م، رابط الموقع: <https://faq.whatsapp.com/general/account-and-profile/what-is-whatsapp-business/?lang=en>
34. Rahul, Vithala، Advantages and Disadvantages of WhatsApp، مقالة منشورة في 2019/3/18م، اطلعت عليها في 2021/6/30م، رابط الموقع: <https://thetechhacker.com/2019/03/18/advantages-and-disadvantages-of-whatsapp/>
35. Christine, Elgersma، Everything you need to know about Snapchat، مقالة منشورة في 2018/6/18م، اطلعت عليها في 2021/6/30م، رابط الموقع: <https://phys.org/news/2018-06-snapchat.html>

36. Erik، Gregersen، LinkedIn، مقالة منشورة في 2021/7/8م، اطلعت عليها في 2021/7/8م،

رابط الموقع: <https://www.britannica.com/topic/LinkedIn>

37. DEBORAH، D'SOUZA، What Is TikTok؟، مقالة منشورة في 2021/5/3م، اطلعت عليها

في 2021/7/1م، رابط الموقع: <https://www.investopedia.com/what-is-tiktok-4588933>

38. Gordon، Scott Adam و Nick، Fernandez، What is Telegram and why should I

use it؟، مقالة منشورة في 2021/2/14م، اطلعت عليها في 2021/7/1م، رابط الموقع:

<https://www.androidauthority.com/what-is-telegram-messenger-979357/>